

مسيح فلسطين

سيرة السيد المسيح

تعرف على ابن بلدك

باسم أدرنلي
القدس، 2015

مسيح فلسطين

سيرة السيد المسيح

باسم أدرنلي

باحث ومعلم للكتاب المقدس وخلفياته الحضارية

الطبعة الأولى، سنة 2015

فهرست

4	مقدمة عن الكتيب
6	لماذا يوجد أربعة أناجيل؟
10	الفصل الأول
14	الفصل الثاني
17	الفصل الثالث
21	الفصل الرابع
25	الفصل الخامس
29	الفصل السادس
33	الفصل السابع
37	الفصل الثامن
41	الفصل التاسع
45	الفصل العاشر
50	الفصل الحادي عشر
55	الفصل الثاني عشر
58	أجوبة الأسئلة
	الملحق
84	ماذا تعني كلمة "مسيح" أو المسيح؟
89	هل يمكن أن يأتي نبي بعد المسيح؟
92	نبوات عن المسيح من العهد القديم
111	الخاتمة

مقدمة عن الكتيب

إن هذا الكتيب، " مسيح فلسطين"، هدفه أن يساعد الباحث للتعرف على سنّة وسيرة المسيح الذي وُلد ونشأ وترعرع في ربوع فلسطين. هذا الكتيب يلقي نظرة على أعمال المسيح المجيدة، وتعاليمه التي أحدثت ثورة في مفاهيم العالم منذ قرابة ألفي عام وإلى الآن. وأحب أن أذكر كل إنسان فلسطيني، أن المسيح الذي أصبح أشهر وأعظم إنسان عرفه التاريخ، هو فلسطيني وإبن بلدك؛ فتعرف على سيرته.

إن جميع القراءات المُدرجة في هذا الكتيب، ستكون من البشائر أو الأناجيل الأربعة: متى، مرقس، لوقا، ويوحنا. وستقود القارئ إلى رحلات كثيرة مع المسيح في ربوع فلسطين؛ وتقدم له شرائح هامة عن طبيعة الحياة في بلادنا في القرن الأول للميلاد. سنرى الكثير من التحديات الصعبة التي واجهها المسيح مع شعب هذه الأرض آنذاك؛ وسنطلع على ردود أفعال المسيح وأجوبته وتعاليمه، من جهة جميع تلك التحديات: من تحديات دينية، سياسية، اجتماعية وثقافية.

جدير ذكره هنا، هو تعريف كلمة "إنجيل"؛ خاصة أن الكثيرين يتسائلون لماذا يوجد أربعة أنجيل؟

تعريف كلمة "إنجيل":

إن كلمة "إنجيل"، بحسب ما ورد في العهد الجديد، لا تعني كتاب إطلاقاً؛ بل تعني خبر مجيء المسيح المنتظر؛ مولده وحياته، تعاليمه وأعماله، صلبه وقيامته، وحتمية مجيئه في اليوم الآخر، لكي يدين الأموات والأحياء ويملك إلى الأبد هو واللذين قبلوا عمل فداءه ونجو من الجحيم.

إن كتاب العهد الجديد الذي يحتوي على 27 سفر، يبدأ فيما يسمى بالبشائر أو الأنجيل الأربعة، والتي كتبت بوحي من الروح القدس. كل واحد من البشائر، يعكس هدف معين: بشارة متى، كتبت لإبراز أن يسوع هو المسيح المنتظر، بحسب جميع النبوات التي وردت عنه في كتاب العهد القديم، بمئات السنين قبل مجيئه. ومتى يبرز أيضاً أن يوحنا المعمدان هو خاتمة الأنبياء والمرسلين، حيث به انتهت رسالة الأنبياء؛ وأما بالمسيح، فبدأ دهر جديد يسمى الدهر الأخير، الذي سيسبق يوم الرب العظيم - اليوم الآخر. ومرقس جاء ليبرز شخصية المسيح الفريدة كخادم. أتى ليس ليعظم من شأنه ونفسه، بل ليخدم البشر. أما لوقا، فكتبت لكي يبرز طبيعة المسيح البشرية؛ لذلك نجد فيه قصة بشارة الملاك لمريم؛ حياته كطفل؛ بعض التفاصيل عن ولادة قريبه يوحنا المعمدان؛ وغيرها. أما بشارة يوحنا، فكتبت لكي تبرز السبب الذي كان يجب على المسيح أن يموت لأجله، عن كيفية العلاقة بينه وبين الله الأب؛ مبرزاً شخص المسيح الإلهي، وأنه هو النبي الذي تنبأ عنه موسى في تثنية 18: 15؛ وكيف جاء لكي يكمل ناموس موسى؛ عن طريق إرجاع محبة الله لهذا الكون الساقط؛ وبهذا أرجع المجد الإلهي للبشر.

إن جميع العهد الجديد، الـ 27 سفر، يسمى أيضاً بالإنجيل؛ فهكذا استخدم تلك الكلمة جميع الذين أوحى لهم بكتابتهم. فيقول بولس بوحي من الروح القدس في العهد الجديد: "أذْكَرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ إِنْجِيلِي" 2 تيموثاوس 2: 8 (كذلك استخدم نفس الكلمة في رومية 2: 6 و 16: 25). فهذا لا يعني أنه يوجد إنجيل خامس كتبه بولس؛ بل يعتبر بولس أن جميع ما كتبه بوحي من الروح القدس في رسائله للكنيسة، تكلم عن كرازته ببشارة الإنجيل التي انتهجها بين الأمم لخلصهم. وهذا ما فهمه جميع الرسل الموحى لهم بالإنجيل (أي بكتاب العهد الجديد).

لذلك فإن العهد الجديد شدد أيضاً على وحدانية الإنجيل؛ فيقول المسيح:
"..اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَارْكَزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا" (مرقس 16: 15)، ولم
يقُل المسيح "اركَزُوا بِالْأَنْجِيلِ". واستخدمت صيغة "كلمة الإنجيل"، أي خبر الإنجيل،
للدلالة على العهد الجديد؛ مما يُثبِت ذلك المعنى عينه (كما في أعمال الرسل 15:
7).

ولكي نوسع المعنى التطبيقي أكثر للإنجيل، إن الإنجيل يعلم أيضاً أنه ليس كتاب
موحي به فقط؛ وإنه ليس خبر مجيء المسيح المخلص فحسب. لكنه تجسد شخصية
المسيح في حياة الإنسان، وليس فقط تَعَلَّمَ كلمات كتاب موحي به من الله. في يوحنا
1: 1-18، يُعَلِّمُ بأن كلمة الله الأزلي، تجسد، وظهر بصورة بشر؛ وحل ذلك البشر
بيننا بشخص المسيح. ومشيتته هي أن يحل ذلك الشخص يسوع المسيح، في حياة
أتباعه، ويغير: مصيرهم، أهدافهم، سلوكهم، وبلادهم. ويجعلهم على صورته في
سلوكهم وحياتهم؛ كما أكد وحي بولس، حيث قال:
"19 يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ" غلاطية 4.
"8 لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا
بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ" رومية 9.

أما من جهة المعنى الحرفي للكلمة "إنجيليون - إنجيل"، فهي تعني الخبر السار؛
لذلك تستخدم كلمة تبشير، لكل من يحمل تلك الرسالة، لأنها تتكلم عن خبر وبُشرى
سارة. سمي خبر مجيء المسيح وعمله الكفاري خبراً ساراً، لأنه بخلاف جميع
الديانات والمذاهب، قد دفع المسيح دينَ ذنوب الإنسان، الذي لا يستطيع أن يدفعه
بأعماله؛ وقدم له الحياة الأبدية في الجنة بشكل مجاني، بإنعام الله. وحرر الإنسان من
عبئ ذنوبه وخطاياها؛ وخوفه من الموت والعذاب؛ لأنه أعطاه حياة أبدية مضمونه

معهُ في الجنة. وذلك بناءً على عمل الله لأجل الإنسان خلال يوم الأضحى العالمي، حينما قدم الله عن البشر ذبيحة المسيح على الصليب، للتكفير عن خطاياهم؛ لكي لا يكون عندهم أي عذر لعدم التوبة والرجوع إليه. فبعدما أخطأ آدم وغوى، لم يُعده الله للجنة كما نعلم؛ وأيضاً دخل الموت على حياة آدم، فلم يعد فيما بعد خالد من الموت كما كان. لكن الله بواسطة مُخلِّص وهو الإنسان يسوع المسيح، استرد أهم عطية أعطاها الله للإنسان قبل أن ينفصل عن الله بسبب خطاياهم - وهي عطية الطهر والحياة. فانتصر المسيح على أهم مشكلتين ابتلى فيهم آدم البشر، وهما الطبيعة الخاطئة والموت. لذلك بعدما افتدى المسيح البشر بدمه، بُعث حياً من القبر والموت، بقيامته. فلأن المسيح كان خالٍ من أي خطية؛ من الكبائر والصغائر؛ قبل البعثة وبعدها؛ انتصر على الموت بقيامته، فقال لأتباعه: "... إني أنا حيٌّ فأنتم ستحيون." (يوحنا 14: 19).

عن الكتيب:

يتكون هذا الكتيب من إثني عشر فصل من القراءات تغطي كل سنة وسيرة المسيح؛ ويحتوي كل فصل على ثلاثة أركان:

الأول: سيرة المسيح؛ وفيها توجد قراءة من الإنجيل تعكس حياة المسيح، من ولادته المعجزية، تحوله للاجئ في أرض مصر؛ حياته في ظل الاحتلال الروماني كمواطن من الدرجة الثانية؛ ومن ثم موته على الصليب، دفنه وقيامته، ورفعته إلى السماء.

الثاني: معجزات المسيح؛ وفيها نرى تميّزه الفريد عن باقي الأنبياء، وسير يد الله المعجزية معه في جميع فترة من حياته في الجسد. أيضاً نرى أن جزء من معجزاته، يحقق نبؤات وردت في العهد القديم، قبل مولده بمئات السنين؛ حيث أنها أشارت إلى أن الذي سيفتح أعين العمي، ويُطلق المأسورين أحرار، سيكون المسيح المنتظر. ولتلك العلامتين، يوجد لهما أيضاً بُعدٌ روحي؛ فالمسيح هو من فتح بصيرة البشر الروحية، عن طريق إيجاد حل لخطاياهم، فصالحهم مع الله وردَّ لهم علاقتهم الحية معه؛ وأيضاً حرر الإنسان من شوكة الخطية التي أنتجت الموت.

الثالث: تعاليمه المميزة التي أذهلت جميع من سمعه التي ركزت على التغيير القلبي، قبل أي تغيير سلوكي. فبالنسبة لأي ديانة، إذا أراد الإنسان أن يكون صالحاً، يجب أن يعمل أعمالاً صالحة لكي يصبح صالح. أما بالنسبة للمسيح، فلكي يكون الإنسان صالحاً، يجب أن يطلب من الله ليغيّر قلبه ويجعله صالحاً؛ ومن ثم يُعلّمه كيف يعمل أعمالاً صالحة، يكون مركزها محبة الله والأخرين. فتغيير الأعمال والسلوك لا يغير القلب، لكن تغيير القلب هو الذي يغير الأعمال والسلوك وكل شيء. وعلم الإنسان أن الأعمال الصالحة نافعة من أجل المجتمع، لكنها لا ترضي الله. أما تغيير القلب، عن

طريق قبول يد الله الممتدة للإنسان بواسطة خلاص المسيح؛ فهو الذي يرضي الله، ويعمل إنقلابًا في أعمال وسلوك الفرد، ومن ثم يبنى البلد أيضًا بحسب إرادة الله. ينتهي كل درس بأسئلة للدراسة والبحث؛ هدفها أن تساعدك عزيزي القارئ، للتفكير بها؛ وأن تحاول أن تبحث عن مغزاها وتطبيقها العملي لكل من سمعها. وإذا تعذر عليك فهمها أو الإجابة عنها، تستطيع أن تستعين في الأجوبة الموجودة في النصف الثاني من الكتيب، بحسب رقم كل فصل.

أخيرًا أحب أن أقول لك عزيز القارئ، أن تعاليم المسيح عميقة ولا يمكن أن تغطي في كتيب صغير كهذا، لذلك جميع تعاليم المسيح الواردة في هذا الكتيب، مأخوذة من عظة واحدة للمسيح، تسمى موعظة الجبل، من إنجيل متى؛ والأصحاحات من الخامس إلى السابع.

وإذا أردت أن تسأل عن أي شيء، أو ترغب في تعلم الكتاب المقدس بشكل معمق، بإمكانك أن ترسلنا على البريد الإلكتروني للكنيسة المفتوحة:
alkanisa@live.com

باسم أدرنلي

الفصل الأول

سيرة المسيح: (للقراءة)

قصة ميلاد المسيح وسير يد الله مع يوسف رجل مريم، لكي يفهم ويطبق إرادته:

[متى 1] " 18 أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا: لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حبلها من الروح القدس. 19 فيوسف رجلها إذ كان باراً ولم يشأ أن يشهرها أراد تخليتها سراً. 20 ولكن فيما هو متفكر في هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً: «يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. 21 فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم». 22 وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبى: 23 «هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل» الذي تفسيره: الله معنا.

24 فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما أمره ملاك الرب وأخذ امرأته. 25 ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر. ودعا اسمه يسوع.

[متى 2] " 1 ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى اورشليم 2 قائلين: «أين هو المولود ملك اليهود؟» فإننا رأينا نجمة في المشرق وأتينا لنسجد له». 3 فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه. 4 فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبه الشعب وسألهم: «أين يولد المسيح؟» 5 فقالوا له: «في بيت لحم اليهودية لأنه هكذا مكتوب بالنبى: 6 وأنت يا

بَيْتَ لَحْمٍ أَرْضَ يَهُودَا لَسْتَ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

7 حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. 8 ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَفْحَصُوا بِالتَّحْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». 9 فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. 10 فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا 11 وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ ثُمَّ فَتَحُوا كَنْوَزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. 12 ثُمَّ إِذٍ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ أَنْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَيْتِهِمْ.

13 وَبَعْدَمَا أَنْصَرَفُوا إِذَا مَلَكَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». 14 فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَأَنْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ 15 وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: «مَنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي». 16 حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَخُومِهَا مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَُ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. 17 حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: 18 «صَوْتُ سَمْعَ فِي الرَّامَةِ نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

19 فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلَكَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ 20 قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». 21 فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. 22 وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عَوِضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذٍ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ أَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. 23 وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ

يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةٌ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا».

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

شفاء الأبرص:

[متى 8] " 1 ولَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. 2 وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ إِنِّي أَرَدْتُ تَقْدِرَ أَنْ تُطَهِّرَنِي». 3 فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ فَاطْهَرُ». وَلِلْوَقْتِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. 4 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ».

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

وَعُودَ الْمَسِيحِ لِاتِّبَاعِهِ، وَالْمَسْئُولِيَّةَ الْمُلَاقَاةَ عَلَى عَاتِقِهِمْ كَاتِبَاعِ الْمَسِيحِ:

[متى 5] " 1 وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. 2 فَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: 3 «طُوبَى (تَعْنِي هُنَيْئًا أَوْ فِي اللَّهْجَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ "يَا نِيَال") لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. 4 طُوبَى لِلْحَزَانَى لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. 5 طُوبَى لِلْوَدْعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ. 6 طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ. 7 طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. 8 طُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ. 9 طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. 10 طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. 11 طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَذِبِينَ. 12 أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ

هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبَلَكُمْ.

13 «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ، فَبِمَاذَا يُمْلَحُ؟ لَا يَصْلِحُ بَعْدُ لَشَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّ
يُطْرَحَ خَارِجاً وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. 14 أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ
مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ 15 وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجاً وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ
فَيُضِيءُ لَجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. 16 فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا
أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.»

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- عدد بعض صفات وتجارب المؤمنين المذكورة أعلاه؟
- 2- عدد بعض الوعود التي وعد بها المسيح لهم أعلاه؟
- 3- ما هي المسؤولية الملقاة على كاهل أتباع المسيح، بناءً على تلك الوعود؟
- 4- (في الأعداد 14-16)، هل دعوة المسيح لأتباعه، بناءً على ما قاله، تتسم بالسرية؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 57).

الفصل الثاني

سيرة المسيح: (للقراءة)

بشارة الملاك لمريم بأنها ستحمل بالمسيح؛ ورحلتها إلى نسيبتها أليصابات:

[لوقا 1] " 26 وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل اسمها ناصرة 27 إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف. واسم العذراء مريم. 28 فدخل إليها الملاك وقال: «سلام لك أيتها المنعم علينا! الرب معك. مباركة أنت في النساء». 29 فلما رآته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية! 30 فقال لها الملاك: «لا تخافي يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله. 31 وها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. 32 هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه 33 ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية».

34 فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً؟» 35 فأجاب الملاك: «الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فذلك أيضاً القدس المولود منك يدعى ابن الله. 36 وهذا أليصابات نسيبتك هي أيضاً حبلت بابن في شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقراً 37 لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله». 38 فقالت مريم: «هوذا أنا أمة الرب. ليكن لي كقولك». فمضى من عندها الملاك.

39 فقامت مريم في تلك الأيام وذهبت بسرعة إلى الجبال إلى مدينة يهوذا 40 ودخلت بيت زكريا وسلمت على أليصابات. 41 فلما سمعت أليصابات سلام مريم

ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ 42 وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ! 43 فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ 44 فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أَدْنَى ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. 45 فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنْتَ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ». 46 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ 47 وَتَبْتَهِّجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي 48 لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمَّتِهِ. فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطُوبُّونِي 49 لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ 50 وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. 51 صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. 52 أَنْزَلَ الْأَعْزَاءَ عَنِ الْكِرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضْعِعِينَ. 53 أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. 54 عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكَرَ رَحْمَةً 55 كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». 56 فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا."

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

تهدة العاصفة:

" 22 وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً هُوَ وَتَلَامِيذُهُ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى عَبْرِ الْبُحَيْرَةِ». فَأَقْلَعُوا. 23 وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَنَزَلَ نَوْءٌ رِيحٍ فِي الْبُحَيْرَةِ وَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مَاءً وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. 24 فَتَقَدَّمُوا وَأَيَّقُظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ يَا مُعَلِّمُ إِنَّا نَهْلِكُ!». فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَتَمَوَّجَ الْمَاءِ فَانْتَهَيَا وَصَارَ هُدُوءٌ. 25 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْمَاءَ فَتَطْبِعُهُ!». "

تعاليم المسيح (الدرس والتعلم)

الغضب والكرهية؛ التمييز العنصري ضد الآخرين؛ وإهانة الآخرين؛ يؤدي إلى
القتل والعنف:

[متى 5] " 21 «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ.
22 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ
وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا (يا تافه) يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ
مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. 23 فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ (عبادتك) وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ
لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ 24 فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ وَأَذْهَبْ أَوْلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ
وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. 25 كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ
لِنَلَّا يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِيِ وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِيِ إِلَى الشَّرْطِيِّ فَتَلْقَى فِي السِّجْنِ. 26
الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلْسَ الْأَخِيرَ! "

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- عدد ثلاث خطايا يفعلها الناس، تقود إلى القتل والعنف؟
- 2- ماذا يعني أن يغضب الإنسان على أخيه باطلاً؟
- 3- أيهما أهم بالنسبة لله، أن تعبده وتصلي له، أم أن تصلح علاقتك المكسورة مع أخيك؟
- 4- من هو خصمك، ومن هو القاضي، بحسب العدد 25؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 60).

الفصل الثالث

سيرة المسيح: (للقراءة)

ذهاب يوسف ومريم إلى بيت لحم لإحصاء؛ وولادة المسيح في بيت لحم:

[لوقا 2] " 1 وفي تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتب كل المسكونة. (أي أن يجرى عملية إحصاء للسكان المحليين) 2 وهذا الاكتتاب الأول جرى إذ كان كيرينئوس والي سورية. 3 فذهب الجميع ليكتتبوا كل واحد إلى مدينته. 4 فصعد يوسف أيضاً من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته 5 ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى. 6 وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد. 7 فولدت ابناً بكرًا وقمطته وأضجته في المذود إذ لم يكن لهما موضع في المنزل."

ظهور الملائكة للرعاة، وذهابهم لرؤية المسيح:

" 8 وكان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم 9 وإذا ملائكة الرب وقف بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفاً عظيماً. 10 فقال لهم الملاك: «لا تخافوا. فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: 11 أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. 12 وهذه لكم العلامة: تجدون طفلاً مقمطاً مضجعا في مذود». 13 وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وقائلين: 14 «المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس

الْمَسْرَةَ».

15 وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الرَّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ». 16 فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمَذْوَدِ. 17 فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. 18 وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرَّعَاةِ. 19 وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. 20 ثُمَّ رَجَعَ الرَّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ."

ذهاب مريم ويوسف إلى الهيكل ليختنوا الصبي بحسب ناموس موسى:

" 21 وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.

22 وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعَدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ 23 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُّوسًا لِلرَّبِّ. 24 وَلَكِي يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ زَوْجَ يِمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ."

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

إقامة ابنة يائرس وشفاء المرأة نازفة الدم:

[مرقس 5] " 21 وَلَمَّا اجْتَاَزَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. 22 وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَائِرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ 23 وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لِيَتَّكَ

تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا لِتُشْفَى فَتَحْيَا». 24 فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ.

25 وَامْرَأَةٌ بِنَزْفٍ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً 26 وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ أَرْدَا 27 لَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعَ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وِرَاءٍ وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ 28 لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ». 29 فَلِلْوَقْتِ جَفَّ يَنْبُوعُ دَمِهَا وَعَلِمَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرِثَتْ مِنَ الدَّاءِ. 30 فَلِلْوَقْتِ التَّفَتَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» 31 فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ وَتَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟» 32 وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. 33 وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقَّ كُلَّهُ. 34 فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ إِيْمَانِكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَائِكَ».

35 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تُتَعَبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» 36 فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوَقْتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ فَقَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطْ». 37 وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. 38 فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. 39 فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». 40 فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمِّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً 41 وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيئًا قُومِي». (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ لَكَ أَقُولُ قُومِي). 42 وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ لِأَنَّهَا كَانَتِ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبَهَتُوا بَهَاتًا عَظِيمًا. 43 فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ."

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

ما هو الزنى؟ وماذا عن الطلاق؟ وهل ممكن أن نحلف لكي نأكد صدق كلامنا؟

[متى 5] " 27 « قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. 28 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. 29 فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْتَرِكُ فَاقْلَعْهَا وَالْقَهَا عَنْكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. 30 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْتَرِكُ فَاقْطَعْهَا وَالْقَهَا عَنْكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

31 « وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ 32 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

33 « أَيْضاً سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُتْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَفْسَامَكَ. 34 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ 35 وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلَا بِأورشليمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. 36 وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. 37 بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- ما هي خطية الزنى، بحسب تعريف المسيح؟
- 2- بحسب تعاليم المسيح في 31 و32، أيهما أفضل، أن يطلق الإنسان زوجته، أم أن لا يطلقها؟
- 3- لماذا يحلف الإنسان عادةً؟ وهل يحتاج الإنسان لأن يحلف؟
- 4- ما هي خلاصة تعاليم المسيح، من نحو القسم والوضوح في الكلام والتعامل؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 62).

الفصل الرابع

سيرة المسيح: (للقراءة)

نزول الوحي على سمعان الشيخ وحنة عند رؤيتهما للمسيح الطفل؛ وتحقيق بعض نبوات وعود الله عنه:

- [لوقا 2] " 25 وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَ عَلَيْهِ. 26 وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. 27 فَآتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ 28 أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: 29 «الآن تطلقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ 30 لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ 31 الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. 32 نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». 33 وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. 34 وَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطٍ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِعَلَّامَةٍ تُقَاوَمُ. 35 وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ لَتُعْلَنَ أَفْكَارُ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ». 36 وَكَانَتْ نَبِيَّةَ حَنَّةَ بِنْتَ فَنُوتَيْلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. 37 وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَا تَفَارِقُ الْهَيْكَلَ عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. 38 فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ. 39 وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. 40 وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِنًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ.

المسيح في عمر اثني عشر سنة:

41 وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى اورشليم في عيد الفصح. 42 ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى اورشليم كعادة العيد. 43 وبعدما أكملوا الأيام بقي عند رجوعهما الصبي يسوع في اورشليم ويوسف وأمه لم يعلما. 44 وإذ ظناه بين الرقعة ذهابا مسيرة يوم وكانا يطلبانه بين الأقباء والمعارف. 45 ولما لم يجدها رجعا إلى اورشليم يطلبانه. 46 وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل جالسا في وسط المعلمين يسمعون ويسألهم. 47 وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبته. 48 فلما أبصراه اندهشا. وقالت له أمه: «يا بني لماذا فعلت بنا هكذا؟ هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذيين!» 49 فقال لهما: «لماذا كنتما تطلبانني؟ ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي؟». 50 فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما. 51 ثم نزل معهما وجاء إلى الناصرة وكان خاضعا لهما. وكانت أمه تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها. 52 وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس.

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

شفاء المفلوج وإيمان أصحابه:

[لوقا 5] " 17 وفي أحد الأيام كان يعلم وكان فرسييون ومعلمون للناموس جالسين وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل واليهودية وأورشليم. وكانت قوة الرب لشفائهم. 18 وإذا برجال يحملون على فراش إنسانا مفلوجا وكانوا يطلبون أن يدخلوا به ويضعوه أمامه. 19 ولما لم يجدوا من أين يدخلون به لسبب الجمع صعدوا على

السُّطْحِ وَدَلَّوْهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْأَجْرِ إِلَى الْوَسْطِ فُذَّامَ يَسُوعَ. 20 فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». 21 فَابْتَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» 22 فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 23 أَيَّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ قُمْ وَامْشِ. 24 وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». 25 فِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. 26 فَأَخَذَتِ الْجَمِيعَ حَيْرَةً وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَامْتَلَأُوا خَوْفًا قَائِلِينَ: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!». "

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

[متى 5] " 38 « سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسَنْ بِسِنٍّ. 39 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. 40 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. 41 وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. 42 مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ. 43 « سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ 45 لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. 46 لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ 47 وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطِّ فَايُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ. "

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- بحسب الأعداد 38-41، هل طلب المسيح من المؤمن أن يسكت؟ أم أن يرد على الصاح صاعين؟
- 2- ما هو قول التقليد السائد آنذاك، من جهة التعامل مع العدو (عدد 43)؟
- 3- بناءً على عدد 45، هل نعمة الله تقتصر على الصالحين فقط؟
- 4- هل ممكن أن تفسر الآية 46؟ وكيف بحسبها نستطيع أن نتميز عن المجرمين؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 65).

الفصل الخامس

سيرة المسيح: (للقراءة)

أختيار التلميذ متى:

[متى 9] " 9 وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: « اتَّبِعْنِي ». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. 10 وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَكِّئٌ فِي الْبَيْتِ إِذَا عَشَّارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَانكأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. 11 فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ؟» 12 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. 13 فَادْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.» "

أرسال التلاميذ:

[متى 10] " 5 هُوَ لَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ (اي تلاميذه) أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمِّمْ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةِ السَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. 6 بَلِ ادْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ الضَّالَّةِ. 7 وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكَرِّزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. 8 إِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ مَجَانًا أَعْطُوا. 9 لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ 10 وَلَا مَزُودًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا أَحْذِيَّةً وَلَا عَصًا لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ.

تلاميذ المسيح يقطفون السنابل ويأكلون في السبت؛ الإنسان أهم من السبت:

[لوقا 6] " 1 وفي السبت الثاني بعد الأول اجتاز بين الزروع. وكان تلاميذه يقطفون السنابل ويأكلون وهم يفركونها بأيديهم. 2 فقال لهم قوم من الفريسيين: «لماذا تفعلون ما لا يحل فعله في السبت؟» 3 فأجاب يسوع: «أما قرأتم ولا هذا الذي فعله داود حين جاع هو والذين كانوا معه 4 كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقديم وأكل وأعطى الذين معه أيضاً الذي لا يحل أكله إلا للكهنة فقط؟» 5 وقال لهم: «إن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً.»

نزول الوحي الإلهي على بطرس، ليعرف حقيقة شخصية يسوع:

[متى 16] " 13 ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه: «من يقول الناس إنني أنا ابن الإنسان؟» 14 فقالوا: «قوم يوحنا المعمدان وآخرون إيليا وآخرون إرميا أو واحد من الأنبياء.» 15 قال لهم: «وأنتم من تقولون إنني أنا؟» 16 فأجاب سمعان بطرس: «أنت هو المسيح ابن الله الحي.» 17 فقال له يسوع: «طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحمًا ودماً لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات. 18 وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. 19 وأعطيك مفاتيح السموات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات.» 20 حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح.

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

معجزة إطعام الجموع:

[متى 14] " 14 فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرَضَاهُمْ. 15 وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ قَدْ مَضَى. اصْرِفِ الْجُمُوعَ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الْقَرْيِ وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ طَعَامًا». 16 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». 17 فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٌ وَسَمَكَتَانِ». 18 فَقَالَ: «انْتُونِي بِهَا إِلَى هُنَا». 19 فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكَبَّرُوا عَلَى الْعُشْبِ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ لَخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِلتَّلَامِيذِ وَالتَّلَامِيذُ لِلْجُمُوعِ. 20 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِفَّةً مَمْلُوءَةً. 21 وَالْأَكْلُونَ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ."

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

الأعمال الحسنة والصدقة:

[متى 6] " 1 « احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 2 فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَزْقَةِ لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! 3 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينِكَ 4 لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتَكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً."

الصوم:

[متى 6] " 16 « وَمَتَى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. 17 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَأَذْهَنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ 18 لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. »

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- ما هو هدف عمل الصدقة، بحسب تعاليم المسيح؟
- 2- من جهة الصدقة وعمل الخير، ماذا يفعل المراءون؟
- 3- ما هو هدف الصيام، بحسب تعاليم المسيح؟
- 4- من جهة الصوم، ماذا يفعل المراءون؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 68).

الفصل السادس

سيرة المسيح: (للقراءة)

تعامل المسيح مع خبث ومماحكات رؤساء الدين اليهود:

[متى 22] " 15 حينئذ ذهب الفريسيون وتشاوروا لكي يصطادوه بكلمة. 16 فأرسلوا إليه تلاميذهم مع الهيروديسين قائلين: «يا معلم نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي بأحد لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس. 17 فقل لنا ماذا نزن؟ أيجوز أن تعطى جزية لقيصر أم لا؟» 18 فعلم يسوع خبثهم وقال: «لماذا تجربونني يا مراؤون؟ 19 أرؤني معاملة الجزية». فقدموا له ديناراً. 20 فقال لهم: «لمن هذه الصورة والكتابة؟» 21 قالوا له: «لقيصر». فقال لهم: «أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله». 22 فلما سمعوا تعجبوا وتركوه ومضوا.

23 في ذلك اليوم جاء إليه صدوقيون الذين يقولون ليس قيامة فسألوه: 24 «يا معلم قال موسى: إن مات أحد وليس له أولاد يتزوج أخوه بامرأته ويقم نسلاً لأخيه. 25 فكان عندنا سبعة إخوة وتزوج الأول ومات. وإذ لم يكن له نسل ترك امرأته لأخيه. 26 وكذلك الثاني والثالث إلى السبعة. 27 وآخر الكل ماتت المرأة أيضاً. 28 ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة؟ فإنها كانت للجميع!» 29 فأجاب يسوع: «تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله. 30 لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء. 31 وأما من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله: 32 أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ليس الله إله أموات بل إله أحياء». 33 فلما سمع الجموع بهتوا من تعليمه.

المسيح يبارك الأطفال ويعطيهم المكاتة التي يجب أن تعطى لهم في المجتمع -
المكاتة الأولى:

[مرقس 10] " 13 وقدموا إليه أولاداً لكي يلمسهم. وأما التلاميذ فانتهروا الذين قدموهم. 14 فلما رأى يسوع ذلك اغتاض وقال لهم: «دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. 15 الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله». 16 فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم."

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

المشي على سطح بحيرة طبريا:

[متى 14] " 22 وللوقت أزم يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع. 23 وبعدما صرف الجموع صعد إلى الجبل منفرداً ليصلي. ولما صار المساء كان هناك وحده. 24 وأما السفينة فكانت قد صارت في وسط البحر معذبة من الأمواج. لأن الرياح كانت مضادة. 25 وفي الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشياً على البحر. 26 فلما أبصره التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا قائلين: «إنه خيال». ومن الخوف صرخوا! 27 فللوقت قال لهم يسوع: «تشجعوا! أنا هو. لا تخافوا». 28 فأجابه بطرس: «يا سيد إن كنت أنت هو فمرني أن آتي إليك على الماء». 29 فقال: «تعال». فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع. 30 ولكن لما رأى الرياح شديدة خاف. وإذ ابتدأ يغرق صرخ: «يا رب نجني». 31 ففي الحال مد يسوع يده وأمسك به وقال له: «يا قليل الإيمان

لَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ الرِّيحُ. 33 وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا
وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!».»

تعاليم المسيح (الدرس والتعلم)

عن الصلاة:

[متى 6] " 5 «وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُحْيُونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي
الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا
أَجْرَهُمْ! 6 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ
الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عِلَانِيَةً. 7 وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا
تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأُمَّمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. 8 فَلَا
تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ آبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

9 «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. 10 لِيَأْتِيَ مَلَكُوتُكَ. لِيَتَكُنْ
مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. 11 خُبِّرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. 12
وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. 13 وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ
نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. 14 فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ
لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ. 15 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا
يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.»

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- بحسب العدد 6، ما هو هدف الصلاة بحسب تعاليم المسيح؟
- 2- ماذا يفعل المراءون من جهة الصلاة؟
- 3- ما هي العلة الأخرى في صلاة المرائين، بحسب الأعداد 7-8؟
- 4- بحسب العدد 9، من هو الله بالنسبة لكل من يتبع تعاليم المسيح؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 70).

الفصل السابع

سيرة المسيح: (للقراءة)

احتكاكات ومماحكات مع رجال الدين اليهود:

[متى 22] " 34 أَمَا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَمَ الصَّدُوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا 35 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ نَامُوسِيٌّ لِيَجْرِبَهُ: 36 «يَا مُعَلِّمُ آيَةٌ وَصِيَّةٌ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟» 37 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. 38 هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى. 39 وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. 40 بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ.»

41 وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: 42 «مَاذَا تَظُنُّونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ.» 43 قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلًا: 44 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ 45 فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» 46 فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَّةً."

المسيح يوبخ رجال دين يهود على إهمالهم لوصايا الله وتشديدهم على وصايا وعادات الشيوخ:

[مرقس 7] " 1 وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنْ الْكُتَّابَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 2 وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ أَيِّ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ لَامُوا 3 لِأَنَّ

الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لَا يَأْكُلُونَ مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ.
4 وَمِنْ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ. وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا مِنْ
غَسَلِ كُؤُوسٍ وَأَبَارِيقَ وَأَنْيَةَ نَحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. 5 ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا
يَسَلُّكَ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟» 6 فَأَجَابَ:
«حَسَنًا تَتَّبَعُوا إِسْعِيَاءَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَائِينَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَاتِيهِ
وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا 7 وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ.
8 لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسَلِ الْأَبَارِيقَ وَالْكَؤُوسَ وَأُمُورًا
أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». 9 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا
تَقْلِيدَكُمْ. 10 لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَمَنْ يَشْتِمُ أَبًا أَوْ أُمًَّ فَلْيَمِتْ مَوْتًا. 11
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانُ أَيِّ هَدِيَّةٍ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي
(أَيُّ إِذَا قَدِمَ لَكُمْ مَبْلَغٌ مِنَ الْمَالِ عَفِيتُمُوهُ) 12 فَلَا تَدْعُونَهُ فِي مَا بَعْدُ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ
أَوْ أُمِّهِ. 13 مُبْطِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ
تَفْعَلُونَ.»

ضرورة روح التضحية والعتاء، بالرغم من فقر واحتياج الإنسان المُعطي:

[مرقس 12] " 41 وَجَلَسَ يَسُوعُ تُجَاهَ الْخِزَانَةِ وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نَحَاسًا فِي
الْخِزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيرًا. 42 فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسِينَ
قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. 43 فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ
أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقَوْا فِي الْخِزَانَةِ 44 لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمُ أَلْقَوْا. وَأَمَّا
هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَاذِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا كُلَّ مَعِيشَتِهَا.»

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

تجلي المسيح في مجده السماوي على الجبل، بشهادة ثلاثة من تلاميذه:

[متى 17] " 1 وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. 2 وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قَدَامَهُمْ وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضَاءَ كَالنُّورِ. 3 وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. 4 فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلَاثَ مَظَالٍ. لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَوَاحِدَةً وَإِيلِيَّا وَوَاحِدَةً». 5 وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّتْهُمْ وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا». 6 وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا خَوْفًا جَدًّا. 7 فَجَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «قُومُوا وَلَا تَخَافُوا». 8 فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ. "

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

التحرر من محبة المال، وصنع ثورة جذرية في أهداف الحياة:

[متى 6] " 19 «لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. 20 بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُّوسٌ وَلَا صَدَأٌ وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ 21 لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. 22 سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا 23 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ (هدفك دافعك) شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلَمًا فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فَالظَّلَامُ كَمْ يَكُونُ! 24 «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ

الوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ."

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- ما المعنى لكلمة "كنوزاً" الأولى في العدد 19، والمعنى لكلمة "كنوزاً" الثانية في العدد 20؟
- 2- ما هي صفات الكنوز الأرضية، بالمقارنة مع الكنوز السماوية؟
- 3- ما الذي يحدد مكان الكنوز، هل هي دُنْيَوِيَّة أم سماوية؟
- 4- بحسب تعاليم المسيح في عدد 24، هل ممكن أن يصبح المال إله يعبدّه الإنسان من دون الله؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 72).

الفصل الثامن

سيرة المسيح: (للقراءة)

رفض الناصرة للمسيح، بعدما أعلن عن دعوته كالمسيح المنتظر في المجمع هناك:

[لوقا 4] " 14 وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبْرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. 15 وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنْ الْجَمِيعِ. 16 وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ 17 فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: 18 «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِلْأُنَادِي لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ وَأَرْسَلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَةِ 19 وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ». 20 ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عِيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. 21 فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ». 22 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟» 23 فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ. كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرِنَاحُومَ فَافْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ 24 وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ. 25 وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِيْلِيَّا حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا 26 وَلَمْ يُرْسَلِ إِيْلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا إِلَى أَرْمَلَةٍ إِلَى صِرْفَةِ صَيِّدَاءَ. 27 وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ

السُّرْيَانِيَّ». 28 فَامْتَلَأَ غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا 29 فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ. 30 أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى."

المسيح يعلم أن المؤمن به، ينتمي إلى أسرة جديدة من المؤمنين:

[لوقا 8] " 19 وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ. 20 فَأَخْبَرُوهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونَ خَارِجًا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ». 21 فَأَجَابَ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا»."

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

قصة أعمى في أريحا، طلب يسوع؛ لكن بالرغم من محاولات الناس لإسكاته؛ دون جدوى، فنال الشفاء منه:

[مرقس 10] " 46 وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47 فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!» 48 فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكَتَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». 49 فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادَوْا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثِقْ. قُمْ. هُوَذَا يُنَادِيكَ». 50 فَطَرَخَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. 51 فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أَبْصِرَ». 52 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذهب. إيمانك قد شفاك». فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَ وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ."

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

التحرر من القلق من إلتزامات الحياة؛ وتعلم التركيز على طلب الرب ومُلكه على قلبك، وليس طلب عطاياه فقط:

[متى 6] " 25 لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلُ مِنَ اللَّيَّاسِ؟ 26 انظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ 27 وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ 28 وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللَّيَّاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَتَّمُو! لَا تَتَّعَبُ وَلَا تَغْزِلُ. 29 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. 30 فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التُّورِ يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ 31 فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ 32 فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَّمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. 33 لَكِنْ اطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهْ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَرَادُ لَكُمْ. 34 فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرَّهُ. "

أسئلة للدراسة والبحث:

1- ماذا يقصد المسيح بعبارة "أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلُ مِنَ اللَّيَّاسِ مِنْ

اللباس"؟

2- بحسب الأعداد 26-30، من هو الذي يهتم بنمو النباتات وقوت الحيوانات والكائنات على هذه الخليقة؟

3- ومن هو الذي يهتم في تسديد احتياجات الإنسان؟

4- ما هو قصد المسيح بحسب رأيك، في عبارة "لَكِنْ اَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ"؟

(المراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 74).

الفصل التاسع

سيرة المسيح: (للقراءة)

يسوع يُخبر التلاميذ على أنه سيُسَلَّم إلى رؤساء اليهود، يُقتل، وفي اليوم الثالث يبعث من الموت:

[متى 16] " 21 من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يُظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتل وفي اليوم الثالث يقوم. 22 فأخذه بطرس إليه وابتدأ ينتهره قائلاً: «حاشاك يا رب! لا يكون لك هذا!» 23 فالتفت وقال لبطرس: «أذهب عني يا شيطان. أنت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس».

[متى 22] " 17 وفيما كان يسوع صاعداً إلى أورشليم أخذ الاثني عشر تلميذاً على انفراد في الطريق وقال لهم: 18 «ها نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان يُسَلَّم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت 19 ويسلمونه إلى الأمم لكي يهزأوا به ويجلدوه ويصلبوه وفي اليوم الثالث يقوم».

دخول المسيح لمدينة أورشليم، قبل أقل من أسبوع من موته وبعثه ورفعته:

[متى 21] " 1 ولما قربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون حينئذ أرسل يسوع تلميذين 2 قائلاً لهما: «إذهبا إلى القرية التي أمامكما فلوقتا

تَجَدَّانِ أَتَانَا مَرْبُوطَةً وَجَحَشًا مَعَهَا فَحَطَّاهُمَا وَأَتَيَانِي بِهِمَا. 3 وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا». 4 فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: 5 «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونِ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَيْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحَشِ ابْنِ أَتَانٍ». 6 فَذَهَبَ التِّلْمِيزَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ 7 وَأَتَيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحَشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. 8 وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. 9 وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرَخُونَ: «أُوصْنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أُوصْنَا فِي الْأَعَالِي!». 10 وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» 11 فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةَ الْجَلِيلِ».

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

شفاء إنسان به أرواح نجسة كثيرة:

[لوقا 8] " 26 وَسَارُوا إِلَى كُورَةَ الْجَدَرِيِّينَ الَّتِي هِيَ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. 27 وَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يُقِيمُ فِي بَيْتٍ بَلْ فِي الْقُبُورِ. 28 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي». 29 لِأَنَّهُ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَخْطِفُهُ وَقَدْ رُبُّطَ بِسَلْسِلٍ وَقِيُودٍ مَحْرُوسًا وَكَانَ يَقَطَعُ الرَّبْطَ وَيُسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى الْبَرَارِيِّ. 30 فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجُونُ». لِأَنَّ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. 31 وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَائِيَةِ. 32 وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرَعَى فِي الْجَبَلِ فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ بِالذَّخُولِ فِيهَا فَأْذِنَ لَهُمْ. 33 فَخَرَجَتْ

الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى
 الْبُحَيْرَةِ وَاخْتَقَى. 34 فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا كَانَ هَرَبُوا وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي
 الضِّيَاعِ 35 فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَتْ
 الشَّيَاطِينُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ لِأَبْسًا وَعَاقِلًا جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ فَخَافُوا. 36 فَأَخْبَرَهُمْ
 أَيْضًا الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ خَلَصَ الْمَجْنُونُ. 37 فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ جُمْهُورِ كُورَةَ الْجَدْرِيِّينَ
 أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ. 38 أَمَّا الرَّجُلُ
 الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ وَلَكِنَّ يَسُوعَ صَرَفَهُ قَائِلًا: 39
 «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ بِكُمْ صَنَعَ اللَّهِ بِكَ». فَمَضَى وَهُوَ يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكُمْ
 صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ.

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

المسيح يعلم ضد الدينونة والتكفير ويؤكد أن هذا فقط من حق الله وليس من حق
 البشر:

[متى 7] " 1 «لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا 2 لِأَنَّكُمْ بِالذِّينُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ
 وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. 3 وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَّا
 الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطَنُ لَهَا؟ 4 أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجِ الْقَذَى
 مِنْ عَيْنِكَ وَهَا الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ. 5 يَا مُرَائِي أُخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ
 تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ!»

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- ممكن أن تعطي أمثلة عن ظواهر الدينونة والتكفير في مجتمعك؟
- 2- ممكن أن تعطي أمثلة عن ظواهر الدينونة والتكفير في حياتك الخاصة؟
- 3- ماذا يعني وجود قذى في عين أخيك؟ وماذا يعني وجود خشبة في عينك؟
- 4- ما الذي يطلبه المسيح، من الشخص الذي يرى عيب في حياة أخيه، بحسب النص؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 76).

الفصل العاشر

سيرة المسيح: (للقراءة البيئية)

العشاء الأخير، والقبض على يسوع في بستان جتسماني:

[متى 26] " 1 وقرب عيد الفطير الذي يُقال له الفصح. 2 وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يقتلونه لأنهم خافوا الشعب.

3 فدخل الشيطان في يهوذا الذي يدعى الإسخريوطي وهو من جملة الاثني عشر. 4 فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وقواد الجند كيف يسلمه إليهم. 5 ففرحوا وعاهدوه أن يعطوه فضة. 6 فواعدتهم. وكان يطلب فرصة ليسلمه إليهم خلوا من جمع.

7 وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي أن يذبح فيه الفصح. 8 فأرسل بطرس ويوحنا قائلاً: «أذهباً وأعداً لنا الفصح لنأكل». 9 فقالا له: «أين تريد أن نعد؟». 10 فقال لهما: «إذا دخلتما المدينة ستقبلكما إنسان حامل جرة ماء. اتبعاه إلى البيت حيث يدخل 11 وقولا لرب البيت: يقول لك المعلم: أين المنزل حيث أكل الفصح مع تلاميذي؟ 12 فذاك يريكم عليّة كبيرة مفروشة. هناك أعداً». 13 فانطلقا ووجداً كما قال لهما فأعداً الفصح.

14 ولما كانت الساعة اتكأوا الاثنا عشر رسولا معه 15 وقال لهم: «شهوة اشتهيته أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتالم 16 لأنني أقول لكم: إنني لا أكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله». 17 ثم تناول كأساً وشكر وقال: «خذوا هذه واقسموها بينكم 18 لأنني أقول لكم: إنني لا أشرب من نجاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله». 19 وأخذ

خُبْرًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». 20 وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ». 21 وَلَكِنْ هُوَذَا يَدُ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. 22 وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَحْتُومٌ وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ». 23 فَاِبْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ الْمُرْمَعُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا؟».

24 وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجِرَةٌ مِنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ. 25 فَقَالَ لَهُمْ: «مُلُوكُ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَالْمُنْتَسِلِطُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. 26 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هَكَذَا بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالْأَصْغَرِ وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْخَادِمِ. 27 لِأَنَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ؟ الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. 28 أَنْتُمْ الَّذِينَ ثَبَّتُوا مَعِي فِي تَجَارِبِي 29 وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلْتُ لِي أَبِي مَلَكُوتًا 30 لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي وَتَجْلِسُوا عَلَى كُرَاسِيٍّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ».

31 وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ سَمِعَانُ هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِبَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! 32 وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبَّتْ إِخْوَتُكَ». 33 فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ». 34 فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ لَا يَصِيحُ الدَّيْكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُتَكَرَّرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي».

39 وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. 40 وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ». 41 وَأَنْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةِ حَجْرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى 42 قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ إِنَّ شَيْئًا أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لِي إِيرَادَتِي بَلْ إِيرَادَتُكَ». 43 وَظَهَرَ لَهُ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيه. 44 وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لِحَاجَةٍ وَصَارَ عَرْفُهُ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. 45 ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْحُزْنِ. 46 فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».

47 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمَعَ وَالَّذِي يُدْعَى يَهُودًا - أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ - يَتَقَدَّمُهُمْ فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيُقَبِّلَهُ. 48 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا أَبْقَبَلُهُ تَسْلِمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» 49 فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ قَالُوا: «يَا رَبُّ أَنْضِرْ بِالسَّيْفِ؟» 50 وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. 51 فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا إِلَيَّ هَذَا!» وَلَمَسَ أُذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا.

52 ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقُوَادِ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ: «كَأَنَّهُ عَلَى لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ! 53 إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تَمُدُّوا عَلَيَّ الْأَيْدِي. وَلَكِنَّ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ».

54 فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. 55 وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعًا جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. 56 فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ فَتَقَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ». 57 فَأَنْكَرَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» 58 وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَاهُ آخَرُ وَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَنَا!» 59 وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلًا: «بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا». 60 فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ». وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدَّيْكَ. 61 فَالْتَقَتِ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُتَكْرَمِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». 62 فَخَرَجَ بُطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

63 وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ 64 وَغَطُّوهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنبَأْ! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» 65 وَأَشْيَاءَ أُخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ.

66 وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتْ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ 67 قَائِلِينَ: «إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا». فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ 68 وَإِنْ سَأَلْتُ لَا تَجِيبُونَنِي وَلَا تَطْلِقُونَنِي. 69 مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ

جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ». 70 فَقَالَ الْجَمِيعُ: «أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ». 71 فَقَالُوا: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لِأَنَّنا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ». "

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

إقامة ابن أرملة نايين، وهو وحيدٌ لأمه:

[لوقا 7] " 11 وفي اليوم التالي ذهب إلى مدينة تدعى نايين وذهب معه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير. 12 فلما اقترب إلى باب المدينة إذا ميتٌ محمولٌ ابنٌ وحيدٌ لأمه وهي أرملةٌ ومعها جمعٌ كثيرٌ من المدينة. 13 فلما رآها الربُّ تحننَ عليها وقال لها: «لا تبكي». 14 ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون. فقال: «أيها الشابُّ لك أقول قم». 15 فجلس الميت وأبدأً يتكلم فدفعه إلى أمه. 16 فأخذ الجميع خوفٌ ومجدوا الله قائلين: «قد قام فينا نبيٌّ عظيمٌ وافتقد الله شعبه». 17 وخرج هذا الخبر عنه في كلِّ اليهودية وفي جميع الكورة المحيطة.

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

الله يستجيب لطلباتنا، إن كنا نشاير ونطلب بإيمان:

[متى 7] " 7 «اسألوا تعطوا. اطلبوا (أي إبحثوا) تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. 8 لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له. 9 أم أي إنسانٍ منكم إذا سأله ابنه خبزاً يعطيه حجراً؟ 10 وإن سأله سمكةً يعطيه حيةً؟ 11 فإن كنتم وأنتم

أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ."

القاعدة الذهبية:

" 12 فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ افْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ."

طريق المسيح صعب وغير مفروش بالورود، لكنه يؤدي إلى الحياة الأبدية في الجنة:

" 13 «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! 14 مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ! "

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- بحسب العدد 7، عدد ثلاثة أمور مسؤول كل إنسان أن يقوم بها، في الطلب من الله؟
- 2- بحسب الأعداد 9-11، هل الله سيُلبّي دعوة أي إنسان يطلبه، أو يبحث عنه؟
- 3- عدد تطبيق عملي واحد، للقاعدة الذهبية في العدد 12؟
- 4- بحسب العدد 14، ما هو المطلوب من الإنسان، لكي يستطيع أن يجد باب الحياة؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 78).

الفصل الحادي عشر

سيرة المسيح: (للقراءة)

محاكمة المسيح؛ آلامه وصلبه؛ ودفنه في القبر:

[لوقا 23] " 1 فقام كلُّ جمهورهم وجاءوا به إلى بيلاطس 2 وابتدأوا يشتكون عليه قائلين: «إننا وجدنا هذا يفسد الأمة ويمنع أن تُعطى جزية لقيصر قائلًا: إنه هو مسيح ملك». 3 فسأله بيلاطس: «أنت ملك اليهود؟» فأجابهُ: «أنت تقول». 4 فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع: «إني لا أجدُ علةً في هذا الإنسان». 5 فكانوا يشددون قائلين: «إنه يهيج الشعب وهو يعلم في كلِّ اليهودية مُبتدئاً من الجليل إلى هنا». 6 فلما سمع بيلاطس ذكرَ الجليلِ سأل: «هل الرجلُ جليلي؟» 7 وحين علم أنه من سلطنة هيرودس أرسله إلى هيرودس إذ كان هو أيضاً تلك الأيام في أُورشليم.

8 وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً لأنه كان يريد من زمانٍ طويلٍ أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة وترجى أن يراه يصنع آية. 9 وسأله بكلامٍ كثيرٍ فلم يجبه بشيء. 10 ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتكون عليه باشتدادٍ 11 فاحتقره هيرودس مع عسكره واستهزأ به وألبسه لباساً لامعاً وردّه إلى بيلاطس. 12 فصار بيلاطس وهيرودس صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم لأنهما كانا من قبل في عداوةٍ بينهما. 13 فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب 14 وقال لهم: «قد قدّمتم إليَّ هذا الإنسان كمن يفسد الشعب. وها أنا قد فحّصتُ قدامكم ولم أجد في هذا الإنسان علةً مما تشتكون به عليه. 15 ولا هيرودس أيضاً لأنني أرسلتكم إليه. وها لا شيء

يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صُنِعَ مِنْهُ. 16 فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ». 17 وَكَانَ مُضْطَرًّا أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ كُلَّ عِيدٍ وَاحِدًا 18 فَصَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ قَائِلِينَ: «خُذْ هَذَا وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» 19 وَذَلِكَ كَانَ قَدْ طُرِحَ فِي السِّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ حَدَّثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَقَتْلٍ. 20 فَنَادَاهُمْ أَيْضًا بِيلاطُسُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلَقَ يَسُوعَ 21 فَصَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» 22 فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيِّ شَرِّ عَمَلٍ هَذَا؟ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ فَأَنَا أُوَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ». 23 فَكَانُوا يَلْجُونَ بِأَصْوَاتٍ عَظِيمَةٍ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. فَقَوَّيْتُ أَصْوَاتَهُمْ وَأَصْوَاتُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. 24 فَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ تَكُونَ طَلِبَتُهُمْ. 25 فَأَطْلَقَ لَهُمُ الَّذِي طُرِحَ فِي السِّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ وَقَتْلٍ الَّذِي طَلَّبُوهُ وَأَسْلَمَ يَسُوعَ لِمَشِيئَتِهِمْ.

26 وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ أَمْسَكُوا سِمْعَانَ رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا كَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. 27 وَتَبِعَهُ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَلْطَمْنَ أَيْضًا وَيَنْحَنْنَ عَلَيْهِ. 28 فَالْتَقَتِ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ 29 لِأَنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُونَ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالنَّثَدِيِّ الَّتِي لَمْ تُرْضِعْ. 30 حِينَئِذٍ يَبْتَدِئُونَ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا وَلِلْأَكَامِ: غَطِّينَا. 31 لِأَنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرَّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَابِسِ؟». 32 وَجَاءُوا أَيْضًا بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُذْنِبِينَ لِيُقْتَلَ مَعَهُ.

33 وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةَ» صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبِينَ وَاحِدًا عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنِ يَسَارِهِ. 34 فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذِ افْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا.

35 وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «خَلِّصَ آخَرِينَ فَلْيَخْلِصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ». 36 وَالْجُنْدُ أَيْضًا اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلًّا 37 قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ». 38 وَكَانَ عُنْوَانٌ مَكْتُوبٌ فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ». 39 وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُذْنِبِينَ الْمُعَلَّقِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ

الْمَسِيحَ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَإِيَانًا!» 40 فَاَنْتَهَرَهُ الْآخِرُ قَائِلًا: «أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنَيْهِ؟ 41 أَمَا نَحْنُ فَبِعَدَلٍ لَأَنَّا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». 42 ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ». 43 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ». 44 وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. 45 وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ. 46 وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبْتَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. 47 فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا كَانَ مَجْدَ اللَّهِ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا!» 48 وَكُلُّ الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. 49 وَكَانَ جَمِيعُ مَعَارِفِهِ وَنِسَاءً كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَأَقْفِينٍ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

50 وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًّا 51 هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ مَدِينَةِ لِلْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. 52 هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ 53 وَأَنْزَلَهُ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضِعَ قَطُّ. 54 وَكَانَ يَوْمُ الْإِسْتِعْدَادِ وَالسَّبْتُ يُلُوحٌ. 55 وَتَبِعْتَهُ نِسَاءً كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جَسَدَهُ. 56 فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ."

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

شفاء أعمى منذ ولادته؛ أي كانت عيونه تحتاج إلى إعادة خلق:

[يوحنا 9] 1 " وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ 2 فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا

مُعَلِّمٌ مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أُمُّ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» 3 أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ لَكِنْ لِنَظَرِ أَعْمَالِ اللَّهِ فِيهِ. 4 يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. 5 مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ».

6 قَالَ هَذَا وَتَقَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنِي الْأَعْمَى. 7 وَقَالَ لَهُ: «اذهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامِ». الَّذِي تَفْسِيرُهُ مُرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَآتَى بَصِيرًا.

8 فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرُونَهُ قَبْلًا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» 9 آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشْبِهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». 10 فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» 11 أَجَابَ: «إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنِي وَقَالَ لِي: اذهَبِ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامِ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ». 12 فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَاكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ».

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

إن الإيمان هو ليس أقوال ولا ممارسة شعائر، بل ثمر صالح ينعكس على سلوك الفرد:

[متى 7] " 15 «احْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ! 16 مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنْبًا أَوْ مِنْ الْحَسَكِ تِينًا؟ 17 هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً 18 لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. 19 كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. 20 فَإِذَا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. 21 «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ

السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ."

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- بحسب النص أعلاه، ماذا يقصد المسيح بالشجرة؟ وماذا قصد بالثمر الجيد، بحسب العدد 21؟
- 2- كيف ممكن للإنسان أن ينتج ثمارًا جيدة، بحسب النص؟
- 3- بحسب العدد 19، ما هو مصير الإنسان الذي لا يُنتج ثمارًا جيدة؟
- 4- بحسب العدد 21، من الذي يدخل ملكوت السموات؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 80).

الفصل الثاني عشر

سيرة المسيح: (للقراءة)

بعث المسيح من الموت بقيامته:

[متى 28] " 1 وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى لِيَتَنظَرَا الْقَبْرَ. 2 وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. 3 وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالْتَلْجِ. 4 فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. 5 فَقَالَ الْمَلَكَ لِلْمَرَأَتَيْنِ: «لَا تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. 6 لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ. 7 وَاذْهَبَا سَرِيعاً قَوْلَا لِتَلَامِيذِهِ إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمَا». 8 فَخَرَجَتَا سَرِيعاً مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ رَاكِضَتَيْنِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ. 9 وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. 10 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. اذْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ وَهُنَاكَ يَرَوْنِي».

11 وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحُرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. 12 فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّيُوخِ وَتَشَاوَرُوا وَأَعْطَوْا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً 13 قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لَيْلاً وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ. 14 وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَحَنْ نَسْتَعْطِفُهُ وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ». 15 فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمُوهُمْ فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

16 وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيزًا فَاَنْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. 17
وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا. 18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دْفَعْ إِلَيَّ
كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ 19 فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ
الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. 20 وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا
مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ.

معجزات المسيح (للقراءة والتأمل)

إقامة لعازر من الأموات:

[يوحنا 11] " 28 وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ
حَضَرَ وَهُوَ يَدْعُوكِ». 29 أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. 30 وَلَمْ
يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْتًا. 31 ثُمَّ إِنَّ
الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعَزُّونَهَا لَمَّا رَأَوْا مَرْيَمَ قَامَتْ عَاجِلًا وَخَرَجَتْ
تَبِعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ». 32 فَمَرْيَمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ
يَسُوعُ وَرَأَتْهُ خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي». 33
فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ أَنْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ
34 وَقَالَ: «أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ تَعَالَ وَانظُرْ». 35 بَكَى يَسُوعُ. 36
فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ». 37 وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي
فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضًا لَا يَمُوتُ؟». 38 فَانزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ
وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. 39 قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا
الْحَجَرَ». قَالَتْ لَهُ مَرْتًا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ قَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». 40 قَالَ لَهَا
يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّ آمَنْتِ تَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟». 41 فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ
مَوْضُوعًا وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي 42

وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ لِيُؤْمِنُوا
أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». 43 وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازِرُ هَلُمَّ خَارِجًا» 44
فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ».

تعاليم المسيح (للدرس والتعلم)

إن الذي يسمع كلام المسيح، ويُطبقه في حياته، لا يتزعزع أبدًا:

[متى 7] " 24 «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أُشْبِهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ
عَلَى الصَّخْرِ. 25 فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ
فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. 26 وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ
بِهَا يُشْبِهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. 27 فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ
الرِّيَّاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا!». 28 فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ
الْأَقْوَالَ بُهَّتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ 29 لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ».

أسئلة للدراسة والبحث:

- 1- بماذا يشبه المسيح الإنسان الذي يسمع ويحيى بحسب تعاليمه؟
- 2- بماذا يشبه المسيح الإنسان الذي يسمع كلامه، لكنه لا يطبقه في حياته؟
- 3- بحسب المثاليين، هل الذي يسمع ويطبق تعاليم المسيح، سوف لا تواجهه تجارب؟
- 4- بحسب النص السابق، ما هو أثبت شيء ممكن أن نفعله في حياتنا؟

(لمراجعة أجوبة الأسئلة، ارجع لصفحة 82).

أجوبة الأسئلة

الفصل الأول

1- عدد بعض صفات وتجارب المؤمنين المذكورة أعلاه؟

يُقَسَّم المسيح عمل الله في حياة المؤمن إلى ثلاثة أقسام:

الأول: هو القسم الذي يتعلق بصفات الإنسان المؤمن الداخلية؛ وهم المساكين بالروح، أي الذين يدركون عدم مقدرتهم لنيل الجنة بأنفسهم وصلاحهم؛ فيدركون أهمية احتياجهم إلى مُخَلَّص (عدد 3)؛ الحزاني (عدد 4)؛ الذين عندهم جوع وعطش لعمل الله في حياتهم (عدد 6).

الثاني: يتعلق بصفات المؤمن، وتأثير إيمانه الإيجابي في تعاملاته مع الآخرين والمجتمع؛ وهم الودعاء، التي تتلکم عن إناس حساسين لقلب الله، وشعور الآخرين (عدد 5)؛ الرحماء (عدد 7)؛ للأنقياء القلب، وهم الذين قلوبهم تتوحد مع قلب المسيح الطاهر؛ فيجعلهم قادرين على ممارسة المحبة والعطاء للجميع مهما كان دينهم أو عرقهم (عدد 8).

الثالث: يتعلق باستخدام الله للمؤمنين كنتيجة لاتباع المسيح؛ وهم صانعي السلام؛ التي تتكلم عن التبشير، أي دعوة الناس للتصالح مع الله والدخول في حالة سلام مع الله من خلال المسيح (عدد 9)؛ أيضاً كما يؤكد الوحي ويقول: "20 إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ" 2 كورنثوس 5؛ والمطرودين والمُهَجَّرِينَ من أجل حياة الإيمان والبر (عدد 10)؛ والمضطهدين بسبب تبعيتهم للمسيح (عدد 11-12).

2- عدد بعض الوعود التي وعد بها المسيح لهم أعلاه؟

الفئة الأولى: حياة أبدية في الجنة؛ تعزية؛ شبع روحي وجسدي.
الفئة الثانية: سيرثون الأرض الدنيوية والسماوية؛ سيرحمون؛ سيرون الله ويكون قريب في تعاملاته معهم.
أما الفئة الثالثة: فلهم أجرٌ عظيم في ملكوت السموات، وهي تتكلم عن جزاء إضافي لهم من أجل الآمهم على الأرض.

3- ما هي المسؤولية الملقاة على كاهل أتباع المسيح، بناءً على تلك الوعود؟

في عدد 13، يضع المسيح المسؤولية على أتباعه أن يكونوا كالمح، كما يُصلح ويحفظ الطعام، هكذا يدعو المسيح أتباعه لإصلاح العالم؛ وحفظ المجتمع من الفساد؛ وذلك بحياتهم كنور ساطع على المنارة ليطرد الظلمة المحيطة في هذا العالم.

4- (في الأعداد 14-16)، هل دعوة المسيح لأتباعه، بناءً على ما قاله، تتسم بالسرية؟

بالطبع لا، فالمسيح يشبّههم بالمدينة الموضوعة على الجبل، التي يراها الجميع؛ وأيضاً كالسراج الذي حينما يُضاء، يوضع على منارة أو على مكان مرتفع، لكي ينير للجميع. فعندما يرى العالم سلوك المؤمنين، سينجذب إلى إلهم ومسيحهم.

الفصل الثاني

1- عددٌ ثلاث خطايا يفعلها الناس، تقود إلى القتل والعنف؟

الثلاث خطايا المدرجة هي كالتالي:

أولاً الغضب: وهو يتكلم عن الكراهية والمرارة والحقّد ضد الآخرين.

ثانياً "رقا": وتعني في الآرامية "يا تافه"، وهي تتكلم عن التمييز العنصري واحتقار فئة من الناس (عدد 22).

ثالثاً "يا أحمق": أي الشتيمة والإهانة (عدد 22)، وفيها يهين فئة من الناس كرامة فئة أخرى من الناس ويذلونهم. هذه الثلاثة هي من أهم الأسباب التي قادت ولا زالت تقود البشرية إلى القتال والعنف والإرهاب؛ أكان في الماضي أم في الحاضر.

2- ماذا يعني أن يغضب الإنسان على أخيه باطلاً؟

إن يغضب الإنسان على أخيه باطلاً، تعني غضب ليس لمجد الله، وهو غضب لا يخدم الغاضب، والمغضوب منه أو المجتمع. فالغضب الذي لا يقود إلى تحقيق إرادة الله، يقود الإنسان إلى الكراهية والمرارة والعنف، وممكن أيضاً كتي أن يقوده إلى القتل: "19 إذا يا إخوتي الأحباء، ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع، مُبطناً في التكلم، مُبطناً في الغضب، 20 لأن غضب الإنسان لا يصنع برّ الله." (يعقوب 1). فلا يهم إذا كان الغضب بحق أم بغير حق؛ فممكن أن يغضب الإنسان على إنسان ارتكب عمل شريّر، ويكون معه حق أن يغضب عليه؛ لكن ما هي نهاية أو نتيجة هذا الغضب؟ هل سيؤول إلى مساعدة الخاطي للخروج من شره ويتغيّر؟ هل سيتمجد الله من خلاله؟ أم سيكون غضب مليء بالدينونة والتكفير للجاني، التي ليست من حق البشر، بل من حق الله وحده دون أي شريك!! وفي النهاية ممكن أن يؤدي للانتقام والعنف والدماء.

قصة حنة كيف تعاملت مع الغضب:

3- أيهما أهم بالنسبة لله، أن تعبدته وتصلي له، أم أن تُصلح علاقتك المكسورة مع أخيك؟

من جهة العدد 23-24، إن إصلاح علاقتك المكسورة بأخيك، الذي غالبًا ما يقودك إلى الانكسار والاعتذار، أهم بالنسبة لله من أي عمل صالح أو صلاة. لأنك عندما ترفض أن تصطحب مع أخيك، تكون قد اخترت أن تكرم نفسك وكرامتك. أما عندما تتكسر وتصالحه، فتكون قد اخترت أن تكرم الله وليس نفسك. لكن عندما تختار أن تفعل هذا، سيكرمك الله في وقته وطريقته، لأنه يقول: "30 ... فَإِنِّي أُكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي.. " 1 صموئيل 2.

4- من هو خصمك، ومن هو القاضي، بحسب العدد 25؟

إن خصم الإنسان في المثال هو إبليس، والقاضي هو الله. أي أن المسيح هنا يُعلِّمنا أننا عندما نخطئ، سيقوم إبليس باستغلال خطأنا ضدنا، وسينجح في هذا، إن لم نتب حالاً. لأن الله سوف لا يرحمنا متغاضياً عن عدالته، إنما رحمته لنا مرتبطة بتوبتنا واعترافنا أننا أخطأنا، وكأننا نتفق مع إبليس في هذه القضية - أننا مخطئين؛ فنخرسه، ونكسر ونحبط خطته؛ ونسقط أي حق له لمحاربتنا. فعندما نتوب بسرعة، تكون خطايانا مغفورة بحسب عدالة الله، من خلال قبولنا لأضحية الله التي قدمها للبشر على الصليب من خلال المسيح.

الفصل الثالث

1- ما هي خطية الزنى، بحسب تعريف المسيح؟

إن المسيح كما قلنا، هو من أهم رواد التغيير الداخلي في حياة الإنسان؛ فالزنى لا يبدأ بالزنى، بل بالشهوة. هذا الذي يريد الله أن يغيره في قلب الإنسان؛ فالبعض يظن بسذاجة، أنه إذا تغطت أو تحجبت المرأة، ستحل مشكلة شهوة الرجال. لكن هذا غير صحيح، ففي المجتمعات المحجبة، توجد أعلى نسبة شهوة وبالتالي أعلى نسب تحرش، وذلك بسبب عدم قدرة عقائدهم على التغيير الداخلي. تقول الوكالة الأردنية وكالة أخبار المرأة:

"وفي دراسة مسحية للمركز المصري لحقوق المرأة في مصر عام 2008 أجريت على 2000 رجل وإمرأة و109 أجنبيات في أربع محافظات مصرية تبين أن 83% من النساء تعرضن للتحرش الجنسي في الشوارع لمرة واحدة على الأقل، وأن 50% منهنّ يتعرضن له بشكل يومي، كما لم يكن للباس المرأة أثر في منع التحرش، حيث تعرضت له المحجبات والمنقبات أيضاً. وأظهرت دراسة مسحية في اليمن أجرتها جريدة "يمن تايمز" على 70 إمرأة من صنعاء أن 90% منهن تعرضن للتحرش الجنسي في الأماكن العامة وأن 20% منهن يتعرضن له بشكل مستمر" [1]

فحل المشكلة هو أن يتغير قلب الرجل من نحو المرأة، وهذا يحتاج إلى قوة إلهية، والتي هيأها لنا المسيح، وهي قوة روح الله القدوس الذي يهبه الله لجميع المؤمنين بالمسيح. بكلمات أخرى، إن المسيح بهذه التعاليم، علّم على وجوب تحجّب قلب الرجل معنوياً، وليس المرأة. لكن من الناحية الأخرى، المسيحية علمت النساء على الاحتشام، بالرغم من أن الكثير من المسيحيّات لا يطعن هذا: "9 وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلباسِ الحِشْمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَالِيٍّ أَوْ مَلَابِسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ" 1 تيموثاوس 2. فالمسيحية ليست ضد الحشمة، لكن ضد فرضها على

النساء، من قِبَل الرجال أو المجتمع أو الجهاز الديني، بِاسْمِ الله!! فيجب أن يكون قرار الحشمة قرارًا ذاتيًا يخرج من إرادة المرأة وطوعيتها، وليس بفرض وإكراه. وأيضًا ضد الوحي الإلهي ضد اعتبار أن احتشام النساء، هو الحل لشهوات الرجال!! فالكتاب يدعو النساء للحشمة، ليس لكي يكبح شهوة الرجال، بل لأن هذا يليق بجلال الله ومشيئته من جهة المرأة التي خلقها الله على صورته. أيضًا الكتاب لم يحدد مقاييس الحشمة للنساء، بل ترك هذا لمقاييس المجتمعات باختلافاتها، مناخها، وطبائعها.

2- بحسب تعليم المسيح في 31 و 32، أيهما أفضل، أن يُطلق الإنسان زوجته؟ أم أن لا يطلقها؟

طبعًا بحسب تعاليم المسيح ليس من الحسن أن يطلق الإنسان زوجته أبدًا؛ فبالرغم من أن المسيح أكد على أن الشريعة تحلل للرجل أن يطلق زوجته، فقط إذا زنت عليه. لكن المسيح يُعلِّم أنه حتى لو زنت الزوجة عنه وطلقها، سيساعدها على الاستمرار والتمادي في الزنى، بدلًا من أن تتغيَّر حياتها وتعيش بوفاء لزوجها وأولادها. فتعاليم المسيح هي أكثر تعاليم من المفترض أن تقلل الزنى إلى الحد الأدنى؛ أيضًا تتعامل مع الرجال، بأن انطلاقهم وراء شهواتهم للزواج من نساء أخريات، بأنه زنى؛ وحتى التفكير به زنى.

3- لماذا يحلف الإنسان عادةً؟ وهل يحتاج الإنسان لأن يحلف؟

يحلف الإنسان عادةً لكي يؤكد للسامعين بأن كلامه صادق. والسؤال الذي يليه هو: وماذا عن كلامه الذي عادةً يقوله دون أن يحلف؟ هذا يعني أن الناس تتعلَّم أن تكذب، لكن عندما تريد أن تقول الصدق تحلف، لكي تصدقها الناس. لذلك نرى الشعوب

الأكثر حلفاناً، أكثر كذباً للأسف!! فالمسيح يعلم المؤمن بأن يعتبر كل كلمة تخرج من فمه، بمثابة حلفان؛ أي أنه يجب أن يقول الصدق دائماً، دون أن يحلف أو يشعر بأنه يحتاج لأن يحلف. فالمسيح يؤكد أن الله يسمع ويحاسب على كل كلمة تخرج من أفواهنا، وليس فقط على العبارات التي حلف بها الإنسان ولم يصدق بحلفانه: "36 ولكن أقول لكم: إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين" متى 12.

4- ما هي خلاصة تعاليم المسيح من نحو القسم والوضوح في الكلام والتعامل؟

خلاصة الكلام تكمن في قول المسيح: "37 بل ليكن كلامكم: نعم نعم، لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير" متى 5؛ هو أن المسيح لا ينهى فقط عن الحلفان، بل يحث المؤمنين بأن يكون كلامهم وتعاملاتهم واضحة وضوح الشمس مع الآخرين. لأن الخلافات والشور تأتي من عدم الوضوح؛ حيث فيها إبليس يغوي الناس ويجعلهم يتشاجرون، يتنازعون، ويقتتلون فيما بينهم، مستغلاً عدم الوضوح في الكلام، التعاملات والعلاقات.... لذلك أي تعامل بين البشر، سواء كان تعامل تجاري، سياسي، اجتماعي، تربوي.... إلخ، لا يحتاطه الوضوح التام، هو من الشيطان وليس من الله؛ وذلك من عبارة: " ليكن كلامكم: نعم نعم لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير".

[1] <http://woneews.net/ar/index.php?act=post&id=4658>

1- بحسب الأعداد 38-41، هل طلب المسيح من المؤمن أن يسكت؟ أم أن يرد على الصاح صاعين؟

في الواقع لم يطلب المسيح من المؤمن أن يسكت على الظلم أبداً؛ فلم يقل للمؤمن من لطمك أو من سخرك ميل، أسكت واقبل. بل طلب من المؤمن أن يحول للظالم الخد الآخر. ومن جهة الميل، كان يحق للجندي الروماني أن يُحمَل أي شخص يهودي أمتعته لمسافة ميل واحد فقط؛ لكن لا يحق له بحسب القانون، أن يحمله المتاع أكثر من ميل. فكون المسيح يقول لنا أن نذهب معه ميلين، وأن نُحوّل الخد الآخر للظالم؛ فيها يطرح أمرين:

الأول: تحويل نفسية المؤمن من عقلية الضحية و الشفقة على الذات؛ إلى الشفقة على المعتدي والظالم. وفيها يُحوّل طريقة تفكيره، بأنه ليس هو المسكين الذي يحتاج للرحمة، بل الظالم الذي يحتاج للرحمة. وهذا يتطلب ثقة وإيمان بقدرة الله وسيادته على كل ما يحدث وربوبيته.

الثاني: التصرف المعاكس للطبيعة البشرية، يُجبر الظالم على أن يفكر بأعماله، وينقاد لحوار مع المظلوم. فتقافة المسيح هي ليست ثقافة الرد بالمثل، وليست السكوت على الظلم؛ بل ثقافة الحوار مع الظالم وتحديه. وذلك لكي نقدم له بشارة محبة الله، ويتحرّر من ظلمه وتتغير حياته.

الهدف من هذا هو رفض الرد بالمثل، ورفض السكوت؛ لكن تشجيع لغة الحوار، التي فيها تجعل الظالم يراجع نفسه، لكي يعتبر من جديد بشارة الإنجيل؛ وبهذا نكون قد حولنا الفرصة الأليمة، إلى فرصة كرازة نسخرها لمجد الله. وهذا ليس خيالي الخاص، بل نراه بوضوح من سيرة المسيح في يوحنا 18 " 22 وَلَمَّا قَالَ هَذَا لَطَمَ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنَ الْخُدَّامِ كَانَ وَاقِفًا قَائِلًا: «أَهَكَذَا تُجَاوِبُ رَّبِّيسَ الْكَهَنَةِ؟» 23 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ تَكَلَّمْتُ رَدِيًّا فَاشْهَدْ عَلَيَّ الرَّدِّيِّ وَإِنْ حَسَنًا فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟»؛

ففرى هنا بوضوح أن المسيح لم يدر للخادم خده الآخر، بل بدأ يحاوره ويحثه على أن يراجع نفسه ويفكر: لماذا فعل ما فعل؟؟ وما الخطأ الذي ارتكبه المسيح لكي يطمه؟؟

2- ما هو قول التقليد السائد آنذاك، من جهة التعامل مع العدو (عدد 43) ؟

التقليد السائد في الشريعة، هو أنه إذا ظلم إنسان إنسان آخر، يقدم شكوى إلى رئيس الكهنة؛ ومن ثم يتحقق رئيس الكهنة من صدق الشكوى، بإرشاد إلهي؛ وإذا تبين أن الظالم فعلاً ظلم أخاه، يُحكّم عليه بالمثل. هذا موجود في سفر التثنية 19: "16 إذا قام شاهد زور على إنسان ليشهد عليه بزيغ، 17 يقف الرجلان اللذان بينهما الخصومة أمام الرب، أمام الكهنة والقضاة الذين يكونون في تلك الأيام 18 فإن فحص القضاة جيداً، وإذا الشاهد شاهد كاذب، قد شهد بالكذب على أخيه، 19 فافعلوا به كما نوى أن يفعل بأخيه. فتتزعون الشر من وسطكم. 20 ويسمع الباقون فيخافون، ولا يعودون يفعلون مثل ذلك الأمر الخبيث في وسطك 21 لا تشفق عينك. نفس بنفس. عين بعين. سن بسن. يد بيد. رجل برجل". هكذا تعلم الشريعة وهي بمثابة قانون مدني لحكم القضاة، وليس من ضربك أن تذهب وتضربه بشكل مباشر دون الرجوع للقضاء، كما يظن قارئ القرن الواحد والعشرين.

أما المسيح فله رأي آخر؛ وهو يختص في داخل قلب الإنسان المظلوم؛ وهو أن يتحرر تماماً من الحقد والكراهية وحب الانتقام من الظالم؛ إلى الصفا والتسامح وإطلاق الشخص الظالم ليد الله. لكن هذا لا يعني أنه من الممنوع الالتجاء للقضاء بخصوص الظالم؛ لكن ليس عن كراهية أو حب انتقام، بل كمسؤولية وواجب وطني لمجابهة الفساد الذي في المجتمع.

3- بناءً على عدد 45، هل نعمة الله تقتصر على الصالحين فقط؟

نعمة الله العامة هي لجميع البشر، لأن الله يحب جميع البشر. بعض الناس تؤمن بأن الله يحب فقط الصالحين والأتقياء؛ لكنه يبغض الظالمين والأشرار!! إن هذه لصفة بشرية وليست إلهية؛ ومهينة في حق الله. وحتى لو طبقنا هذه الصفة الناقصة على أب بشري في تعامله مع ابنه، أيضاً تظهر إهانة في حقه. تخيل الابن أصبح ظالم لآخيه الأصغر لمدة اسبوعين على التوالي؛ فناداه الأب، وقال له: "أنا الآن أبغضك لأنك ظالم"؛ وبعدها أصبح الولد صالح ومطيع؛ فناداه وقال له: "أنا الآن أحبك لأنك أصبحت صالح". إن هذه صفة ناقصة ساقطة حتى في حق أي أب أرضي؛ فكيف تنسب الله؟؟ كذلك في علم النفس بخصوص التربية، يُعلمون الآباء أنهم يجب أن يُؤكّدوا على محبتهم لأولادهم باستمرار مهما عمّلوا، خاصة عندما يعاقبونهم؛ فكيف ينسب البعض تلك الصفة الناقصة لله؟ إن محبة الله ثابتة غير متغيرة، فهو لا يتقلب بمشاعره كالشعر؛ وأيضاً بغض الله للشّر ثابت لا يتقلب ولا يتغير. فالله يبغض شخصيات وأفعال الأشرار، لكن يحبهم ويريد دائماً أن يغير حياتهم ويجعلهم صالحين: "4 الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ" 1 تيموثاوس 2.

إن الوحي الإلهي يؤكد أن الله مُحب للبشر محبة كاملة ثابتة لا تتغير؛ بغض النظر عن تصرفاتهم. فهو يبغض أفعال الظالمين والأشرار؛ يبغض الخطية والشر، لكنه يحب الأشرار، يطلب توبتهم، يلاحقهم حتى يتوبوا، ليُسَلِّموا أنفسهم ليد الله المُحِبَّة الرحيمة والمغيرة؛ فيُغَيِّر حياتهم ومصيرهم الأبدي. لذلك خلص الله البشر خلال كفارة المسيح، وهم أشرار؛ ليس وهم صالحين: "8 وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا" رومية 5. فهذه الآية تقول أن الله أظهر محبته للبشر، حتى وهم خطاة وأشرار، أي قبل أن يتغيروا ويصبحوا صالحين؛ قدم لهم الله فداء المسيح والحياة والحل ليخرجوا من شرهم. إذاً محبة الله للبشر كاملة ثابتة لا تتغير؛ وهي محبة مغيرة ومُخْلِصة للبشر؛ وبغضه للشّر والخطية أيضاً ثابت لا

يتغيّر؛ لأن الله لا يتقلب بمشاعره كالبشر. فمحبة الله للإنسان هي محبة أبدية ثابتة غير مشروطة: "3 ... مَحَبَّةٌ أَبَدِيَّةٌ أَحَبُّنُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ" إرميا 33.

4- هل ممكن أن تفسر الآية 46؟ وكيف بحسبها نستطيع أن نتميز عن المجرمين؟

إن عدد 46 يتحدى المؤمنين ويقول لهم أنهم إذا أحبُّوا فقط الذين يحبونهم، سوف لا يميزهم هذا عن الأشرار. أليس المجرم يُحب من يُحبُّه؟ أليس العميل والخائن يُحب من يُحبه أيضاً؟ فجميع الناس الأشرار تُحب من يُحبُّها؛ لكن مَنْ الذي يُحب من يكرهه؟ الإنسان الذي يعرف الله بالحقيقة، وهو المؤمن التابع للمسيح. الذي يتوحد مع قلب الله الذي يحب الأشرار لكنه يبغض الشر، كما قلنا سابقاً؛ وهذا ما يطلبه الله من الإنسان.

الفصل الخامس

1- ما هو هدف عمل الصدقة، بحسب تعاليم المسيح؟

يوجد للناس مفاهيم كثيرة عن السبب الذي يجعل المؤمن يعطي صدقة للمحتاجين، منها: لكي تُمحي سيئاته؛ لكي يفتخر بكم هو طيب وصالح؛ لكي يُطبّق فرائض الله؛ ربما إذا شعر الإنسان بالذنب، فيعتقد أن الصدقة تجعله يشعر أفضل؛ أو ربما لكي يساعد المحتاج. لكن بحسب تعاليم المسيح، يجب أن لا يكون أيُّ مما سبق، السبب الأساسي لمساعدة المحتاج بالصدقة. فالمسيح يُعلِّم أننا نصنع الصدقة لكي يقدم المؤمن ذبيحة لله، لجلب السرور لقلب الله، وهذا يكمن في عبارة "فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً". فمن الناحية الأخرى، يجب أن يفعل المؤمن الصدقة

بشكل سري، دون أي افتخار.

2- من جهة الصدقة وعمل الخير، ماذا يفعل المراءون؟

المراءون يفعلون الصدقة، ويُعرّفون كل الناس أنهم صنعوا صدقة، وساعدوا فلان؛ لكي يمجدّهم الناس. فهم يطلبون مجد أنفسهم وليس مجد الله؛ يطلبون إكرام أنفسهم وليس إكرام الله. فالمراءون يعيشون لكي يظهروا للناس أنهم صالحون؛ فدينهم مؤسس على الحفاظ على المظهر الخارجي، وليس إرضاء الله السري والقلبي. فيخلقون مجتمعات كل اهتمامها رأي الناس كالمجتمعات العربية؛ وهي عكس مشيئة الله من جهة تشكيل المجتمعات؛ حيث أن إرادة الله هي اهتمام المؤمن في ما يفعله في الخفاء، وليس في الظاهر. لكن هذا هو عكس ما يعلمه المجتمع العربي تمامًا في حضارة إخفاء الضعف؛ لينقل المؤمن من الحضارة المزيفة التي تحت الإنسان أن يستتر عندما يُخطئ؛ إلى الحضارة الإلهية الحقيقية التي تُعلم أنه: "13 مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحْ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ" أمثال 28.

3- ما هو هدف الصيام، بحسب تعاليم المسيح؟

الكثير من الناس يعتقدون أن الإنسان يصوم لأن هذه فريضة وضعها الله أو الكنيسة؛ أو ربما يصومون لكي يرضى الله عنهم. لكن الله يرضى على المؤمن بسبب ذبيحة المسيح، وليس لأي عمل ممكن أن يعمل. أما الصيام، فيعمله المؤمن بينه وبين الله، لكي يتقرب به إلى الله، حبًا له؛ ليس عن فريضة، ولا اضطرار، ولا ضغط مجتمعي، ولا عادة أو تقليد. بل كذبيحة يقدمها المؤمن ليُسِرَ قلبَ الله؛ لكي يقول له "أنت أهم كيان في حياتي، وأنا أحبك لذلك أريد أن أتقرب لك بالصوم".

4- من جهة الصوم، ماذا يفعل المراءون؟

من جهة الصوم، عادة يحاول المرءون أن يظهروا للناس أنهم صائمون؛ لأن جميع المجتمع قائم على رأي الناس وليس على رأي الله؛ على إكرام الفرد نفسه عن طريق التماس كرامة من الناس، وليس سعيه لإكرام الله وانتظار إكرام الله له. فيصوم هؤلاء بشكل ظاهر أمام الناس؛ يريدون أن يعرفوا كل إنسان أنهم صائمون؛ يريدون أن تراعي جميع الناس مشاعرهم لأنهم صائمون؛ فيكونون هم مركز الصيام وليس الله. فيعلم المسيح أنه يجب أن يكون الله مركز الصيام، ولذلك يجب أن يكون الصيام بالسر على قدر الإمكان، وليس بالظاهر والعلن؛ كذبيحة قلبية من الصائم، لكي يتقرب بها إلى الله، لكي يعلن له كم يحبه وكم هو غالي على قلبه؛ وكم هو أهم كيان في حياته.

الفصل السادس

1- بحسب العدد 6، ما هو هدف الصلاة بحسب تعاليم المسيح؟

إذا سألت الناس لماذا تصلي، ماذا سيكون ردّهم؟ البعض سيقولون لأن الصلاة فريضة على المؤمن، وهذا غير منطقي إطلاقاً؛ فإذا عزمك شخص على العشاء، ولاحظت أن ليست له أي رغبة ذاتية ليعزمك، إنما يفعلها عن فرض؛ هل ستقبل تلك العزومة؟ هل ستفرح وتسر بما سيقدمه لك؟ بالطبع لا؛ فإذا كان الإنسان لا يسر بفرائض، كيف يعتقد أن الله سيُسّر بها؟ فهل كرامة الله أقل من كرامة الإنسان؟ (والعياذ بالله). البعض الآخر من الناس يُصلّون ربما لكي يشعروا أفضل؛ أو لينجو من العذاب؛ لينالوا غفران الله؛ أو لأنهم يحتاجون لنيل الراحة الإلهية، ونيل البركة والرضى الإلهي. لكن المسيح يقدم انقلاباً فكرياً في عقول المؤمنين؛ ويقول أن الإنسان يُصلّي، لكي يقدم ذبيحة سرور لقلب الله؛ لأن الكتاب يقول أن لذة الله مع بني

آدم (أمثال 8: 31). إذا نصلي كهدف أول، لكي نُفرح قلب الله؛ وعندما يُسر الله منا بالطبع سيباركنا؛ وأول شيء في قلب الله من نحن هو تغييرنا من الداخل، ومن ثمَّ الخارج؛ أي أنه يريد أن يغيرنا نحن ومن ثمَّ، يُغيّر ظروفنا وأعمالنا.

3- ماذا يفعل المراءون من جهة الصلاة؟

المراءون يصلون، لكي يظهروا للمجتمع أنهم صالحون وأتقياء؛ لكي يمجدهم الناس. فأحد سماتهم هي أنهم يهتمون جدًا بالصلاة في أماكن العبادة العامة، ولا يهتمون بحياة الصلاة الخاصة السرية. أما المسيح فيُعَلِّم أن الاهتمام الأول في الصلاة، يجب أن يكون الصلاة الخاصة السرية، وليست صلاة المظاهر؛ كما نقول في العامية "شفوني يا ناس". طبعًا الله يطلب الصلاة الجماعية من المؤمنين؛ لكن ليس كأولوية، بل أولويته الأولى هي صلاة المؤمن في السر، مما ينبثق عنها الصلاة الجماعية والتغيير القلبي والعملية.

3- ما هي العلة الأخرى في صلاة المراءون، بحسب الأعداد 7-8 ؟

إن صلوات المظاهر والمراآه المليئة بالطقوس والتكرار، موجهة بالصفة الأولى للناس وليس لله؛ فهل الله يريد أن يكرر البشر له الصلاة؟ هل الله يحتاج لأن نقول له نفس الجملة 10 أو 20 مرة، ليفهمها ويستجب لها؟؟ فهل الله بطيء الفهم، لذلك يحتاج إلى تكرار !!!؟؟ حاشا، لذلك يؤكد المسيح ويقول: " لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ". أيضًا العلة الأخرى في تكرار الصلوات وترديد نفس العبارات كل الوقت؛ هي أن هذا يجعل صلاة المؤمن فارغة وخالية من سكب القلب والمشاعر الحقيقية أمام الله. تخيل لو وقف زوج وقرأ نفس الشعر لزوجته كل يوم؛ هل ستسر بهذا الشعر؟ أم ستفضل كلمة حب واحدة من القلب، وتعتبرها أفضل من الأشعار

الطويلة الخالية من الإحساس الصادق الخارج من القلب؟ أيضاً يتسم المراءون بطلب مجد وإكرام من الناس وليس من الله؛ لأن مجد الله بالنسبة لهم غير مهم، حيث لا ينتج عنه مكافئة حالية وفورية.

4- بحسب العدد 9، من هو الله بالنسبة لكل من يتبع تعاليم المسيح؟

الله هو أبو كل إنسان يتبع المسيح، لأنه قال: "12 وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ [أي قبلوا المسيح] فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ" يوحنا 1. والله أعلن هذا لكي يؤكد لنا عن محبته لنا، لمجده وكرامته. فأبوة الله للبشر، هي ليست عيب في حق الله، بل بالعكس تعكس كرمه، لطفه، محبته، رحمته ونعمته.

الفصل السابع

1- ما المعنى لكلمة "كنوزاً" الأولى في العدد 19، والمعنى لكلمة "كنوزاً" الثانية في العدد 20؟

إن كلمة الكنوز الأولى تتكلم عن المجد والغنى الأرضي والذي يكون بشكل عام متمحور حول الذات، ليس حول الله أو الآخرين. أما كلمة الكنوز الثانية في العدد 20، فهي تتكلم عن اعمال الإيمان والمحبة التي نعملها لأجل الله والآخرين؛ وهي غير متمركزة حول ذاتنا.

2- ما هي صفات الكنوز الأرضية، بالمقارنة مع الكنوز السماوية؟

إن الكنوز الأرضية غير ثابتة متزعزعة ولا تشبع الإنسان. فالإنسان معرض لأن

يخسر في أي لحظة كنوزه الأرضية؛ ويمكن أيضاً أن تكون له ثروة كبير جداً، لكن ليس عنده الصحة الجيدة لكي يستطيع أن يتمتع بها!! كذلك ممكن أن يخسر الإنسان حياته في أي لحظة، ولن تنفعه جميع الأملاك التي كدسها في حياته!! أيضاً حالة الأرض غير ثابتة، فممكن أن يصاب البشر بكوارث طبيعية، حروب، أوبئة وأمراض؛ تجعلهم يخسرون كل شيء انخروه؛ ويذهبوا فارغين لملاقاة الله. كما قال المسيح عن مثل الغني الغبي في لوقا 12، الذي قال لنفسه: "19 وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ، مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَأَفْرَحِي 20 فَقَالَ لَهُ اللهُ: يَا غَبِي! هَذِهِ اللَّيْلَةَ تَطْلُبُ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟"

3- ما الذي يحدد مكان الكنوز، هل هي دُنْيَوِيَّةٌ، أم سماوية؟

الذي يحسم الأمر هو ليس أعمال الإنسان والقالب الخارجي، بل ميول قلب الإنسان؛ لأي اتجاه يتطلع ويَهْدَفُ؟ هل قلب الإنسان وميوله متمركز حول السماء وملكوت الله على حياته؟ أم متمركز على الأرض وغناها وملذاتها؟ كما أكد المسيح وشبّه قلب الإنسان بالعين؛ حيث قال في عدد 22، "سِرَاجُ (أي مصباح) الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيرًا"

4- بحسب تعاليم المسيح في عدد 24، هل ممكن أن يصبح المال إله يعبده الإنسان من دون الله؟

طبعاً ممكن أن يصبح المال إله للإنسان؛ فتعريف توحيد الله بالنسبة لتعاليم المسيح، هو أن يكون الله أهم كيان في حياة المؤمن. فالشرك بالله، بحسب تعاليم المسيح، هو اعتبار أشياء في حياتنا أهم من الله، وحتى لو لم يقل الإنسان أنها آلهة له (كما يفهم البعض الشرك، بأنه قول حرفي بأني أعبد إله آخر!!!!)؛ وفي النص أعلاه يُعَلِّمُ

الكتاب أننا ممكن أن نعبد المال (عدد 24)؛ فمثلاً أعطى الوحي أمثلة عديدة عن مظاهر الشرك بالله، مثل: اعتبار اللهو والترفيه أهم من الله (1 كورنثوس 10: 7)؛ اعتبار البطن وملذات الطعام أهم من الله (فيلبي 3: 19)؛ العناد والتمرد، الي فيه يؤله الإنسان ذاته! (1 صموئيل 15: 23)؛ الطمع (كولوسي 3: 5 و أفسس 5: 5) ... إلخ. فإذا كانت الأمور السابقة أهم من الله في حياة الإنسان. ففكرة الإنسان الساذجة عن التوحيد المتمحورة حول شهادة كلامية عن وحدانية الله التي يرددها الإنسان وطقوس يقوم بها، هي خرافة؛ الله يرى أعماق من مجرد كلام أنطقه أو أشياء أعملها؛ الله ينظر إلى القلب وداخل الإنسان.

الفصل الثامن

1- ماذا يقصد المسيح بعبارة "أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلَ مِنَ اللَّبَاسِ"؟

إن الحياة التي يتكلم عنها المسيح، هي الحياة مع الله؛ لذلك معنى قوله للمؤمنين: "أليس أفضل للإنسان أن تكون فيه حياة الله مشتعلة، كنتيجة للرضى الإلهي؛ من أن يكون عنده مال وكل ما يحتاجه في الجسد؛ لكنه شبه ميت روحياً؟" فالكتاب يؤكد أن كل إنسان لم يقبل بعد يد الله الممتدة له من خلال المسيح، يكون ميت روحياً في خطاياهم. الفرق بينه وبين من مات بالجسد فعلاً، هو أن الذين ماتوا ليس لهم رجاء؛ أما الأحياء الأموات في خطاياهم، فلهم رجاء. كما يؤكد الوحي ويقول: "1 وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا... 4 اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، 5 وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ" أفسس 2. إذا تعريف كلمة "الحياة" التي يذكرها المسيح في الآية، هو حياة الله الفياضة بمحبته في داخل الإنسان.

2- بحسب الأعداد 26-30، من هو الذي يهتم بنمو النباتات وقوت الحيوانات والكائنات على هذه الخليقة؟

إن الله بحسب هذه الأعداد هو الذي يهتم بكل صغيرة وكبيرة في هذه الخليقة؛ فهو الذي يهتم في النباتات والحيوانات والطيور؛ وحتى الأرض والمجرات والنجوم. الكتاب يعلم أنها جميع الخليقة مخزونة في كلمة الله؛ أي قائمة من الدمار ومحفوظة بواسطة كلمة الله "7 وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَةُ الْآنَ، فَهِيَ مَخْزُونَةٌ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنَهَا، مَحْفُوظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَكَ النَّاسُ الْفُجَّارُ" 2 بطرس 3. إلى أن ينتهي الله من مقاضات الأشرار، ويصنع في الخليقة سماءً جديدة وأرضاً جديدة (رؤيا 21:1).

3- ومن هو الذي يهتم في تسديد احتياجات الإنسان؟

المفارقة التي صنعها المسيح، بأنه أكد أن الله يهتم في كل ما في هذه الخليقة، حيث وضع الكل بنظام دقيق وذكي، لا ينفذ منه شيء؛ فكيف يهمل الإنسان المخلوق على صورته، وهو أعز كائن خلقه؟ (تكوين 1: 27). فلا يمكن أن يهتم الله بكل كائن وحشرة صغيرة في الخليقة، ويغفل عن الاهتمام بأتباعه الذين يدعوهم أولاده؟ لذلك يجب أن يكون عند المؤمن إيمان أن الله سيهتم به ويسدد كل احتياجاته. حيث قال المسيح أيضاً: "29 أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفِلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. 30 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. 31 فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!" متى 10.

4- ما هو قصد المسيح بحسب برأيك، في عبارة "لَكِنْ اظْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ"؟

إن طلب ملكوت الله أولاً؛ يعني أن أولويتنا الأولى في الحياة، يجب أن تكون امتلاك الله لحياتنا وتسليم أنفسنا ليده المغيرة؛ وإتاحتنا لاستخداماته لتغيير المجتمع وخدمة الإنسانية. وطلب براءة وطهارة الله، هو أن نطلب من الله أن يعطينا القدرة المستمرة لأن نعيش في حياة بارة أمينه معه؛ قلباً وقلباً.

الفصل التاسع

1- ممكن أن تعطي أمثلة عن ظواهر الدينونة والتكفير في مجتمعك؟

إن ظاهرة الدينونة والتكفير متفشية في مجتمعاتنا العربية؛ فمن جهة الدينونة، الناس دائماً يمليلون للحكم على الآخرين؛ هذا سارق، منافق، غبي، خائن، عميل، كافر... إلخ. ولا سيما الأمور التي تختص بالحكم على داخل قلب الشخص، مثل الحكم على دوافع البشر: "كان يريد مني أن أفعل كذا.. لكي يستغني"؛ "هو يطمح في المكسب والمنصب".... إلخ. بينما المسيح يُعلّم أننا يجب أن لا ندين أو حتى نفكر في السوء على قريبتنا: "17 وَلَا يُفَكِّرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ..." زكريا 8. بل هذا حق فقط من حقوق الله وحده؛ ووضع الإنسان نفسه في ذلك المكان، هو بمثابة انتهاك لحقوق الله.

2- ممكن أن تعطي أمثلة عن ظواهر الدينونة والتكفير في حياتك الخاصة؟

وفيها يجب أن تفكر في كم مرة أدنت شخص آخر على ما فعله. والدينونة هي أبرز أخطاء الآخرين والحكم عليهم، والتهرّب من الحكم على الذات والاعتراف بالخطأ والزلات. أيضاً الدينونة والتكفير هي الحكم على مصير الإنسان الأبدى: "هذا كافر"

"هذا ذاهب للنار"... إلخ. أيضاً نوع من أنواع الدينونة، هو تبرير الخطأ بطرق غير مشروعة!! فلا يقدر الإنسان أن يبرر خطأ ذاته أو خطأ إنسان آخر، فقط الله له الحق في فعل هذا، كما يؤكد الوحي: "15 مَبْرِيُّ الْمُذْنِبِ وَمُذْنِبُ الْبَرِيِّءِ كِلَاهُمَا مَكْرَهَةٌ الرَّبِّ" أمثال 17. فكم مرة نسبت وعللت خطأك، بأن السبب فيه الآخرين، الظروف، الاحتلال، البلد، والوضع.... إلخ. الطريق الوحيد المشروع للتبرير، هو التوبة ونيل الغفران من خلال كفارة المسيح.

3- ماذا يعني وجود قذى في عين أخيك؟ وماذا يعني وجود خشبة في عينك؟

إن القذى هو شيء طبيعي أن يكون في العين من وقت لآخر؛ أي أن المسيح يريد أن يقول أنه من الطبيعي أن يُخطي أخوك، لأنه لا يوجد إنسان معصوم عن الخطأ، فالوحي يقول: "8 إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا" 1 يوحنا 1. لكن من غير الطبيعي أن تكون خشبة في عين الإنسان، حيث شبهها المسيح بإدانة الآخرين. فعندما أدين أنا إنسان آخر، أنا آخذ دور الله الذي له الحق الوحيد في إدانة البشر؛ وكأني أقيمه عن كرسي القضاء، وأجلس مكانه (والعياذ بالله)؛ لذلك علم المسيح ضد إدانة الآخرين بأقصى درجات الجدية والصرامة.

4- ماذا يطلب المسيح من الشخص الذي رأى عيب في حياة أخيه، بحسب النص؟

يطلب المسيح من المؤمن الذي أمسك زلة على أخيه، أن ينزل من على كرسي القضاء الذي ليس من حقه، فهو دور مقدس فقط لله؛ ويضع نفسه في كرسي الاتهام مثله مثل أخيه. فهو ليس أفصل منه؛ لذلك يقول "5 يَا مُرَائِي أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ!". فعندما نخرج من حالة إدانة الأخ، إلى الوقوف معه بتواضع، حاسبين أنفسنا خطاة مثله وليس أفصل منه؛

عندها فقط نستطيع أن نساعد أخانا ليخرج من خطاه ويتغير ويتغلب على ضعفه، ونحن معه. كما يؤكد الوحي ويقول: "1 أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنِ انْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأَخِذْ فِي زَلَّةِ مَا، فَأَصْلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بَرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لئَلَّا تُجَرَّبَ أَنْتَ أَيْضًا" غلاطية 6.

الفصل العاشر

1- بحسب العدد 7، عدد ثلاثة أمور مسؤول كل إنسان أن يقوم بها، في الطلب من الله؟

الثلاث مسؤوليات المكلف الإنسان المؤمن بها في الحياة مع الله، هي:
أولاً: "اسألوا"، يعني أن يسأل الإنسان الله في كل الأمور التي يحتاج لها في حياته، سواء كانت احتياجات مادية، معنوية، عاطفية، اجتماعية... الخ.
الثاني: "اطلبوا"، وتعني "ابحثوا"، أي أن الله يبحث في كل أمر لا نفهمه، فالمسيحية تنفي وجود أي مسلمات بخصوص حياة المؤمن ودوره ومصيره؛ لكن بالعكس الله فيها يطالبنا بالفهم؛ حيث وعد وأكد لنا وقال: "14 سِرُّ الرَّبِّ لِحَائِنِيهِ، وَعَهْدُهُ لِتَعْلِيمِهِمْ" مزمو 25. فعندما لا يفهم المؤمن أي شيء يتمحور حول حياته الخاصة، دوره، حقوقه وواجباته، ومصيره الأبدي؛ إما أن يكون المعلم مقصر، أم التلميذ ضعيف؛ فحاشا أن يكون معلمنا مقصر وهو الله. فالمشكلة عادة تكون، الكسل وقلة الاهتمام من جانب المؤمن. أيضاً المشكلة تعكس قلة إيمان، تجعل المؤمن لا يسعى للبحث عن الأمور العالقة وغير المفهومة لديه.

الثالث: "اقرعوا" هي أن نطلب من الله أن يفتح في حياتنا الأبواب المغلقة، لأنه وحده صاحب المفاتيح، حيث قال: "7 ... الَّذِي يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ" رؤيا 3. فهو وعد أنه قادر على حل أي قضية مهما بدت مستحيلة، لذلك يجب أن

نؤمن بهذا، ونقرع بإيمان.

2- بحسب الأعداد 9-11، هل الله سيُلبّي دعوة أي إنسان يطلبه، أو يبحث عنه؟

بحسب الأعداد السابقة، الله بالطبع سيستجيب لطلباتنا، وهي: السؤال، البحث، وفتح الأمور المغلقة في حياتنا. وبهذه الأعداد يصنع المسيح مفارقة بين الآباء البشريين والله كأبونا السماوي؛ ويقول أنه بالرغم من أن البشر أشرار، لكن مع هذا يهتمون في أولادهم ويلبون طلباتهم واحتياجاتهم؛ فكم بالحرب أبونا السماوي أظهر وأحن وأصدق من آباءنا الأرضيين، فكيف لا يهتم في طلباتنا واحتياجاتنا؟

3- عدد تطبيق عملي واحد، للقاعدة الذهبية في العدد 12؟

إن العالم يعمل على مبدأ المعاملة بالمثل أو المعاملة المشروطة؛ كنت لنائم معي، سأكون لنائم معك؛ كنت لطيف معي، سأكون لطيف معك؛ ساعدتني سأساعدك.... إلخ. وبهذا يصبح المؤمن مجرد إنسان له ردود أفعال وليس مبادر بأعمال النور الفريدة، فيصبح كالعصافاة التي تطيرها رياح هذا العالم. القاعدة الذهبية تعلم المؤمن بأن الحل يبدأ فيّ أنا، ومن هذه القاعدة تعلم غاندي مقولته الشهيرة: "كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم"؛ فإذا كنت لا أحب الصوت العالي، يجب أن أبادر بأن أكون هادئاً ولا أزعج غيري؛ إذا كنت أحب أن يحترمني الناس، يجب أن أبادر باحترامهم أولاً؛ إذا أردت أن يساعدني الناس عندما أحتاج لهم؛ يجب أن أبدأ بالمبادرة وأساعدهم.... إلخ. طبعاً يجب أن أفعل هذا بدون مقابل أو انتظار المعاملة بالمثل. ربما سيجازيني الناس عن الخير شراً؛ لكن مع هذا؛ هذه القاعدة الذهبية تعلمني أن تصرفني مع الناس غير معتمد على تصرفهم معي، بل معتمد على من هو إلهي وما هي تعاليمه لي.

4- بحسب العدد 14، ما هو المطلوب من الإنسان، لكي يستطيع أن يجد باب الحياة؟

يقول المسيح عن باب الحياة "وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ"، وكلمة "يجدونه"، تتكلم عن أناس يبحثون بلجاجة وتصميم؛ فالمسيح يُعَلِّمُ أن نيل الجنة، يتطلب من الإنسان أن يبحث بشكل فردي، ولا يعتمد على ما علّمه آياه آبائه؛ فممكن أن يكونوا مخطئين؛ وينتهي به المصير الأبدي في الجحيم، بسبب إهماله لمسؤوليته الخاصة للبحث عن باب الحياة الأبدية للجنة.

الفصل الحادي عشر

1- بحسب النص أعلاه، ماذا يقصد المسيح بالشجرة؟ وماذا قصد بالثمر الجيد، بحسب العدد 21؟

شبه المسيح البشر بالأشجار؛ وشبه أعمال البشر وحياتهم، بثمر تلك الأشجار. والثمر الجيد بحسب عدد 21، هو الذي يعيش إيمان الله في حياته الذي يظهر بالأعمال الحسنة والحياة الروحية العملية، وليس بالأقوال والصلوات والشعائر.

2- كيف ممكن للإنسان أن ينتج ثماراً جيدة، بحسب النص؟

توجد فكرة خاطئة عند جميع الديانات، وهي أنه لكي يصبح الإنسان الشرير صالح، يجب أن يعمل أعمالاً صالحة فيُصبح صالحاً. لكن المسيح يُعَلِّمُ أن الإنسان الصالح يثمر بأعمال صالحة؛ والإنسان الشرير لا يقدر أن يفعل أي عمل صالح يرضي الله. لأن الكتاب يعلم بكل وضوح أن أعمال الأشرار مرفوضة لديه: "8 ذَبِيحَةُ الْأَشْرَارِ

مَكَرَهُةَ الرَّبِّ، وَصَلَاةَ الْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ " أمثال 15؛ أيضا "16 يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجِسُونَ غَيْرُ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ " تيطس 1. فالإنسان يحتاج من الله ليحدث تغيير في قلبه، ليجعله صالحاً؛ ومن ثم يعرف أن يعمل أعمالاً صالحةً تمجد الله. كما صلى داود وقال: "10 قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرَوْحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي " مزمور 51. لذلك قال: " لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً". إذا الطريق لعمل الأعمال الصالحة هو التغيير الداخلي في القلب أولاً؛ ليصبح الإنسان قلبه نقياً وصالحاً؛ حينئذٍ يستطيع أن يصنع أعمالاً صالحةً تسر الله؛ والعكس ليس صحيحاً.

3- بحسب العدد 19، ما هو مصير الإنسان الذي لا ينتج ثماراً جيدة؟

مصير الإنسان الذي لا ينتج ثماراً هو النار والجحيم؛ لكن في نفس الوقت الكتاب لا يتكلم عن الجحيم كعقاب من الله للأشرار؛ بل الكتاب يؤكد أن الإنسان الذي يولد بالطبيعة الخاطئة الأمارة بالسوء، بالطبيعة ذاهب باتجاه الجحيم مهما عمل. لكن الله يحاول بواسطة كفارة المسيح، أن ينقذ الإنسان من الجحيم. فإذا استمر الإنسان في رفض يد الله الممتدة نحوه لإنقاذه من الجحيم، سينتهي به الأمر في الجحيم فعلاً.

4- بحسب العدد 21، من الذي يدخل ملكوت السموات؟

أبناء الملكوت هم الذين يُطيعون الله ويعيشون بحسب وصاياه، وهي تبدأ بطاعة الله في أهم وصية، وهي قبول المسيح كمخلص: "12 وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ" يوحنا 1. وأيضاً اشترط عليهم أن يُحبوا جميع الناس بكافة خلفياتهم: "23 وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ: أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً" 1 يوحنا 3. فعند الناس فكرة خاطئة

أنه كل المطلوب منهم أن يقوموا بشعائر وفرائض لعبادة الله!! لكن الله لا تهمه مظاهر العبادة، بل محبة الإنسان القلبية لله، والشهادة عنه عن طريق حياة الإنسان العملية بحسب وصاياه، التي أولها أن يحب جميع البشر الذين خلقهم الله، بغض النظر عن خلفياتهم.

الفصل الثاني عشر

1- بماذا يُشبه المسيح الذي يسمع ويحيى بحسب تعاليمه؟

يشبه المسيح الذي يسمع تعاليمه ويعمل بحسبها؛ بالرجل العاقل الحكيم الذي يبني بيته على الصخر؛ فربما أخذه وقت أطول لحفر الصخر وتهييء أساس متين لذلك البيت. لكن النتيجة كانت أنه عندما أتت الأمطار والسيول والرياح، وصدمت ذلك البيت، لم يسقط؛ لأنه مؤسس على كلمة المسيح - الصخر. فالمؤمن الذي يقرر أن يطيع كلام المسيح ويتبعه، سيصمد حتماً أمام جميع تحديات المجتمع والصعوبات التي سيواجهها، التي ربما ستؤدي إلى قتله؛ كما سبق وحذر المسيح التلاميذ: "2 سيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ" يوحنا 16. لكن إذا قرر أن يطيع المسيح ويثق به، سيتمكن من الحفاظ على إيمانه، بالرغم من كل الصعوبات والضيق؛ وسينقذه الله منها جميعاً.

2- بماذا يشبه المسيح الذي يسمع كلامه، لكنه لا يطبقه في حياته؟

يشبه المسيح الذي يسمع كلامه ولا يعمل بحسبه، كالرجل الذي بنى بيته على الرمل؛ فيتمكن من إتمام بيته بفترة قصيرة، لكن عندما تأتي الأمطار والسيول والرياح، لا يقدر أن يصمد ذلك البيت أمامها. فيكون أن ذلك المؤمن يتراجع عن الإيمان سريعاً

أمام المشاكل والصعوبات والاضطهادات التي سيواجهها حتماً إذا قرر أن يتبع المسيح فعلاً.

3- بحسب المثالين، هل الذي يسمع ويطبق تعاليم المسيح، سوف لا تواجهه تجارب؟؟

بحسب المثال الوارد، الذي يتبع المسيح ويحيى بحسب تعاليمه، سيواجه نفس التحديات، لأن النص في الحالتين يقول " فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ؛ فالكثير من المؤمنين يعتقدون مخطئين، أن المؤمن سوف لا يواجه تحديات أو ضيقات؛ لكن هذا غير صحيح، فالمؤمن سيواجه تحديات أكثر مما سيواجه غير المؤمن؛ لكن الفرق بينهما هو ثبات المؤمن أمام جميع هذه التحديات، لأنه متشدد بالله؛ وباني بيته على صخر المسيح. وسقوط حياة وبيت الإنسان الذي يسمع التعاليم ولا يطبقها على حياته؛ أمام عواصف تجارب هذه الحياة!!

4- بحسب النص السابق، ما هو أثبت شيء ممكن أن نفعله في حياتنا؟

بحسب النص أعلاه، أثبت شيء ممكن أن نفعله في حياتنا، هو أن نقبل المسيح كمخلص، ونتبعه ونحيى بحسب تعاليمه؛ فكل شيء آخر في هذه الدنيى غير ثابت؛ إلا الحياة بحسب شريعة الله المتجسدة بكلمة الله الأزلي، يسوع المسيح. كما قال الوحي الإلهي: "22 أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعْوَلُكَ. لَا يَدَعُ الصَّدِيقَ يَتَرَعَزِعُ إِلَى الْأَبَدِ" مزمو 55، أيضاً: "2 الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تَرُسِي وَقَرْنُ خَلَاصِي وَمَلْجَأِي" مزمو 18.

ملحق أهم أسئلة تسأل

ماذا تعني كلمة "مسيح" أو "المسيح"؟

إن الكتاب المقدس، مائة السنين قبل مجيء يسوع المسيح، استخدم كلمتين متشابهتين: الأولى كلمة "مسيح"، دون "أل" التعريف؛ والثانية "المسيح"، مع "أل" التعريف.

إن جميع الاستخدامات في العهد القديم لكلمة "مسيح"، كانت دائماً مضافة إلى الرب؛ مثل: "مسيح الرب" "مسيحه" "مسيحك" "مسيحي". فأول من دعي مسيح الرب كان شاول الملك (1 صموئيل 12: 3)؛ وبعده الملك داود (2 صموئيل 19: 21)؛ وبعده الملك سليمان (2 أخبار 6: 42)؛ وبعدهم الملك كورش (أشعيا 45: 1). وتخص من النصوص، فقط الملوك المُعَيَّنِينَ الذين يختارهم الله لمهمة معينة، بهدف تحقيق خطته من جهة ملكوته.

أما كلمة "المسيح" مع "أل" التعريف، فوردت مرتين في العهد القديم فقط؛ وتعني، الوحيد، الفريد، الذي ليس غيره أحد. فأبرز العهد القديم أن المسيح لن يكون كباقي الأنبياء، لكنه سيكون شخصية فريده تمتاز على جميع الأنبياء. وتتكلم عن شخصية تأتي في أواخر الأيام؛ كما سنرى من خلال توضيح هذا الشعار في نصوص الكتاب المقدس.

النصوص التي ذكرت كلمة "المسيح" في العهد القديم:

وهي في نبوءة دانيال التي كانت حوالي ٥٠٠ عام قبل المسيح:

" 25 فَاعْلَمَ وَافْهَمَ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضَيْقِ الْأَزْمِنَةِ." دانيل 9.

لقد تمَّ الأمر لتجديد أورشليم في 4 / 3 / سنة 444 قبل الميلاد (نحميا 2: 1-8)؛ 69 أسبوع سنين أي 483 سنة أو 173880 يوم (السنة النبويَّة هي 360 يوم) وهذا يقودنا تقريبًا إلى ذكرى دخول المسيح لأورشليم في 29 / 3 / سنة 33 م [ملاحظة هامة: إن كلمة "أسبوع" بحسب سفر دانيال تعني سبع سنين، لأن دانيال عندما يريد أن يقول أسبوع عادي، يقول "أسبوع أيام" (راجع مثلاً دانيال 10: 2)] كما تنبأ الكتاب عن هذا الحدث العظيم في زكريا 9: 9 "إِبْتَهَجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، اهْتَفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَيِّعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشِ ابْنِ أَتَانَ" (راجع أيضًا تكوين 49: 10-11).

وهذا ما أكدته وحى العهد الجديد بترابط نبوات العهد القديم مع تحقيقها في العهد الجديد:

متى 21 "4 فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: 5 «قُولُوا لابْنَةَ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَيِّعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانَ وَجَحْشِ ابْنِ أَتَانَ»."

وأكدت نبوءة النبي دانيال أنه بعد مجيء المسيح الفريد سيموت؛ وتُخرب مدينة أورشليم من بعده:

" 26 وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقَطَعُ الْمَسِيحُ (أي يموت) وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَأَنْتِهَآؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَآيَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا." دانيل 9.

وهذا حدث تمامًا بحذافيره؛ جاء المسيح، ومات وصنع الفداء للبشر؛ بعدها جاء القائد تيطس وأخرب أورشليم سنة 70 ميلادية، وطرد اليهود منها.

أيضاً تقول النبوة أن المسيح سيأتي بكفارة الاثم؛ وحل البراءة من الخطية الأبدي؛
وسيختم أسفارا النبوة:

"24 سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ
وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُوتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ
قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ." دانيال 9.

والآيات تتكلم عن عدة أشياء واضحة وصارمة لا يمكن أن يتبدل ويتعطل فيها شيء؛
وهي كما يلي:

" لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا": تكميل المعصية تتصور في أعظم خطية فعلها
البشر والتي أتمت شر البشر بشكل كامل متفاقم؛ وهو صلب المسيح وهو أظهر أبرأ
إنسان عرفته البشرية.

" وَلِكَفَّارَةِ الْإِثْمِ"، والنبوءة تؤكد أنه من خلال تكميل المعصية بصلب المسيح، لقد قام
المسيح من الأموت، وقدم كفارة الاثم لليهود ولجميع الأمم؛ حيث صرخ وقال "قد
أكمل".

" وَلِيُوتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ" وقدم المسيح من خلال كفارته، حل البراءة للبشر؛ وليس فقط
الغفران من خطاياهم. فجميع الديانات ترجو عندما تتواجه مع الله، أن تكون خطاياها
قد غفرت أو عُوِضت بحسنات كما يعتقدون!! لكن المسيح أعلن حقيقة خطيرة جداً،
بأن الله لن يقبل البشر كخطاة مغفور لهم فقط؛ بل يقبلهم فقط كأبرياء تماماً من
الخطايا.

شرح عن الفرق بين الغفران والبر (أي البراءة):

في الغفران يثبت ذنب الإنسان، لكنه ينال حلاً يحرره من ذلك الذنب. مثلاً إذا حُكِمَ
على إنسان بتهمة سرقة، ودفع ثمن خطيته بأنه سجن لمدة خمس سنوات. فبعدما
يخرج من السجن تكون تلك الخطية مغفورة له؛ ولا يستطيع القانون أن يمسكه بها.

لكن بالرغم من هذا، إذا قدم طلباً للعمل في أي مكان، سوف لا يوظفه أحد على أساس ذلك الغفران، لأن الغفران لا يحرره من عار خطيته؛ ويبقى أثرها في ملفه الجنائي مدى الحياة. أما البر بحسب تعليم الوحي في رسالة رومية، فهو البراءة من الذنب؛ وهو عندما يقف ذاك الذي اتهم في السرقة، في محكمة؛ ويتضح أنه بريء من تلك التهمة أصلاً؛ ويُحكم عليه بإخلاء السبيل لأنه بريء. وهنا يوجد فرق شاسع بين الإثنين حيث أن الثاني يكون كالذي لم يتهم في أي شيء؛ خالٍ من أي ذنب أو عيب، وبلا لوم.

"وَلِخْتَمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ": أيضاً تؤكد النبوءة أنه بمجيء المسيح سيختتم الوحي المقدس، فلا يوجد وحي بعد المسيح أبداً؛ كما أكد الوحي في نهاية العهد الجديد: "18 لأنني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوءة هذا الكتاب: إن كان أحدٌ يزيدُ على هذا، يزيدهُ اللهُ عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب 19 وإن كان أحدٌ يحذف من أقوال كتاب هذه النبوءة، يحذف اللهُ نصيبه من سفر الحياة، ومن المدينة المقدسة، ومن المكتوب في هذا الكتاب" رؤيا 22.

"وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ": أي لمسح غاية وهدف جميع رسالة الأنبياء، وهو المسيح، قدوس القدوسين؛ أي أقدم إنسان عرفه التاريخ البشري كله، وهو تعبير يؤكد أن المسيح ليس إنسان فحسب، ولا نبي؛ بل أيضاً الله المتجسد. لذلك المسيح هو الذي يجمع ما في السموات والأرض وما في كل الخليقة:

"10 لتدبير ملء الأزمنة، ليجمع كل شيء في المسيح، ما في السموات وما على الأرض، في ذلك (أي في المسيح)" أفسس 1.

إذاً الله لم ينزل ديانات كما يظن البعض؛ بل أوجد طريقاً واحداً للحياة والخلاص من خطية آدم، وهذا الطريق هو المسيح. والمسيح، كما قالت النبوءة، سيأتي ويموت ويقدم الحل الأبدي للخطية بتبرئة الإنسان منها؛ وسيختتم أسفار النبوءة.

لذلك المسيح هو هدف كل كُتب الوحي ورسالة الأنبياء:

إن كل ما كُتبَ في الكتب المقدَّسة وكل الناموس والأنبياء وكل شيء، وُضِعَ من الله بهدف أن يقود البشر إلى المسيح المُخلَّص، لوضع حل براءة الإنسان (وليس غفران خطايا البشر فقط؛ كما بينا سابقاً):

" غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن " رومية 10: 4
إن كلمة الله بالنسبة لنا لم تُصبح كتابًا بل جسدًا (يوحنا 1: 14)، لذلك نحن لا نفتخر بكتاب بل نفتخر بالرب (1 كورنثوس 1: 31 و 2 كورنثوس 10: 17). لأن المهم هو ليس الكتاب، بل هدف الكتاب وهو يسوع المسيح؛ الذي هو إعلان الله الكامل للبشريَّة.

قال المسيح أيضًا للفريسيين الذين يعتقدون أنَّ الكتب والأنبياء هي غاية الله (التوراة):
" فتشَّوا الكتب لأنكم تظنون أنَّ لكم فيها حياة أبدية، وهي تشهد لي. ولا تريدوا أن تأتوا إليَّ لتكون لكم حياة " يوحنا 5: 39: 40
" وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام التلاميذ لم تكتب في هذا الكتاب. وأما هذه فقد كُتبت (بأي هدف؟) لتؤمنوا أنَّ يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم حياة إذا آمنتم باسمه " يوحنا 20: 30-31.

لذلك جميع الأنبياء تمنوا بأن يروا المسيح:

" 17 فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا. " متى 13.

والمسيح هو الطريق الوحيد المُعيَّن للحياة:

قال المسيح: " .. أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي."

يوحنا 14: 6.

لذلك كان الناس في معظم الأحيان، يدعون أتباع المسيح أتباع الطريق (أعمال 9: 2 و 19: 9 و 23 و 22: 4 و 24: 14 و 22).

لذلك كان مجيء المسيح محاط بالفرح والتهلل:

كأنشودة زكريّا، لوقا 1: 67-79 ؛ وأنشودة أليصابات، لوقا 1: 41-45 ؛
وأنشودة مريم العذراء، لوقا 1: 46-55 ؛ وأنشودة كل ملائكة السماء، لوقا 2:
13-14 ؛ وأنشودة سمعان الشيخ، لوقا 2: 28-32 ؛ وأنشودة مريم النبيّة، لوقا 2:
38 ؛ وأيضاً المجوس الذين قطعوا أشهر من السقرّ لیسجدوا للمولود الملك، ولما
رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً، متى 2: 10-11.

هل يمكن أن يأتي أي نبي بعد المسيح؟؟

إن الوحي الكتابي، يؤكد أن المسيح هو الإعلان الأخير ولا يمكن أن يأتي أي نبي بعده، وذلك لعدة أسباب، منها:

الأنبياء إلى يوحنا تنبأول:

لقد أعلن المسيح بنفسه أن رسالة جميع الأنبياء انتهت بيوحنا المعمدان، أي أن يوحنا المعمدان كان هو خاتمة الأنبياء، حيث قال:
" لَأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسَ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. " متى 11: 13 ولوقا 16: 16.

أخيراً أرسل ابنه:

لذلك شبه المسيح الأنبياء بالعبيد الذين أرسلهم صاحب الكرم ليأتوا بالثمر من الكرامين؛ أما المسيح فقد شَبَّه نفسه بإبن صاحب الكرم، ووارث الكرم:

" 33 «اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ فِيهِ مَعَصْرَةً وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. 34 وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الْأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَّامِينَ لِيَأْخُذَ أَثْمَارَهُ. 35 فَأَخَذَ الْكَرَّامُونَ عَبِيدَهُ وَجَلَدُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا وَرَجَمُوا بَعْضًا. 36 ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. 37 فَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: يَهَابُونَ ابْنِي! 38 وَأَمَّا الْكَرَّامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْابْنَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! 39 فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. " متى 21.

فمن قوله "فأخيراً أرسل إليهم ابنه" أعلن المسيح أنه هو الإعلان الأخير، وأعلن أن الكرامون قد أخرجوه خارج الكرم وقتلوه؛ ظناً منهم أنهم سينجو بفعلهم هذا من سلطان الله؛ فنرى بعدها أن صاحب الكرم (الله) أنزل دينونته بهم، ولم يرسل عبيد آخرين (أي أنبياء) بعدما قتلوا ابنه الوحيد.

بالمسيح بدأت الأيام الأخيرة:

ويؤكد الكتاب أن الله بعدما أنهى رسالة الأنبياء وكلم الآباء بهم، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه المسيح:

" 1 الله بعدما (انتبه لهذه الكلمة) كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة. 2 كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء الذي به عمل العالمين. " عبرانيين 1.

إذاً بالمسيح بدأ عصر جديد يسمى الأيام الأخيرة، التي ستنتهي بمجيء المسيح الثاني ليدين الأموات والأحياء. لذلك ميز المسيح نفسه عن جميع الأنبياء بقوله أنه أعظم من يوحنا المعمدان (يوحنا 5: 35)؛ وأعظم من النبي يوحنا والملك سليمان (متى 12: 41-42)؛ وأعظم من موسى (يوحنا 1: 17)؛ وأعظم من إبراهيم (يوحنا 8:

40 و 58)؛ ورب الملك داود (متى 22: 42 ومرقس 12: 35 ولوقا 20: 41؛
تعقيبًا على مزمور 110).

إذا الله لم ينزل ديانات؛ ولم ينزل حتى ديانة واحدة، بل أوجد طريقًا واحدًا للخلاص
من خطية آدم؛ وهذا الطريق هو المسيح. لذلك لا يدعو المسيحيون الناس للدين
المسيحي، بل يدعوهم لقبول المنقذ يسوع المسيح. فالمسيح هو هدف خدمة الأنبياء؛
وهدف الكتاب المقدس والخليقة كلها. لذلك من المستحيل أن يأتي أي نبي بعد
المسيح؛ لأنه إذا كان هو الهدف الذي وُجِدَ الأنبياء لأجله، وتحقق الهدف؛ فما الحاجة
بهم بعد؟؟

نبوات عن المسيح من العهد القديم

إن كتاب العهد القديم، هو وحي إلهي، ابتداءً الله في تنزيله من موسى، سنة 1140 قبل الميلاد، إلى أن نزل آخر وحي حوالي نهاية القرن الخامس قبل الميلاد. إذا هذه النبوات التي تمت بحذافيرها في شخص المسيح، هي نبوات نزلت قبل مجيء المسيح الفعلي بمئات السنين.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 710 سنة قبل المسيح: أشعيا 9: 6, 7 [المسيح !]
لأنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَيَّ كِتْفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا،
مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ. لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَأَنهَاءِ عَلَيَّ
كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ
رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 720 سنة قبل المسيح: ميخا 5: 2, 4 [المسيح !]
أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ
لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ.
وَيَقِفُ وَيَرْعَى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظْمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَثْبُتُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّمُ إِلَى
أَقَاصِي الْأَرْضِ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1446 سنة قبل المسيح: تكوين 18: 13, 14
فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةَ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟
هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَيَّ الرَّبُّ شَيْءٌ؟» فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعْ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ

ابن».

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 710 سنة قبل المسيح: أشعياء 7: 14 [المسيح !]
وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَانُئِيلَ».
(الله معنا)

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 520 سنة قبل المسيح: زكريا 12: 10 (أيضاً مزمو
22: 7-22)

«وَأَفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ
إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ
كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بَكْرِهِ».

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1400 سنة قبل المسيح: تكوين 49: 10 (وايضا اقراء
العدد 24: 17)

لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَلَهُ يَكُونُ
خُضُوعٌ شَعُوبٍ.

(الصولجان انطلقت في ايام يشوع عندما كانت منطقة يهوذا تحت الحكم
الروماني!) . [المسيح !]

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 600 سنة قبل المسيح: دانيال 7: 9, 13, 14 [المسيح
!]

كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسِهِ أَبْيَضُ كَالْتَّلْجِ، وَشَعْرُ
رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهَيْبُ نَارٍ، وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُتَّقَدَةٌ.

«كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحْبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَيَّ الْقَدِيمِ

الأيام، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ.

فَأَعْطِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لَتَتَجَدَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ
سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

هذه النبوة أُوحِيَتْ للنبي 600 سنة قبل المسيح: دانيال 9: 26

وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يُقَطَّعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَيْسِ آتِ (الرومان)
يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَأَنْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَايَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا.
(حدث هذا قبل حوالي 2000 عام).

هذه النبوة أُوحِيَتْ للنبي 600 سنة قبل المسيح: دانيال 3: 24, 25 [المسيح

!]

حِينَئِذٍ تَحِيرُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعًا فَأَجَابَ وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَلْقَ ثَلَاثَةَ
رِجَالٍ مُؤْتَقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ».
أَجَابَ وَقَالَ: «هَا أَنَا نَاطِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسْطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ
ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهٌ بِابْنِ الْإِلَهَةِ».

هذه النبوة أُوحِيَتْ للنبي 1000 سنة قبل المسيح: مزمو 110: 1

(كتب على يد الملك داوود) [المسيح !]

قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ».

هذه النبوة أُوحِيَتْ للنبي 950 سنة قبل المسيح: امثال 30: 4 [المسيح !]

مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفَنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ؟
مَنْ ثَبَّتَ جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ؟ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَرَفْتَ؟

هذه النبوة أُوحِيَتْ للنبي 695 سنة قبل المسيح: أشعيا 59: 16-20

(ايضا لاحظ اشعيا 63: 5, 6 وحزقيال 22: 30) [المسيح !]

فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَّصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدَهُ. فَلَبَسَ الْبِرَّ كَدِرْعٍ، وَخُوذَةَ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَبَسَ ثِيَابَ الْإِنْتِقَامِ كَلِبَاسٍ، وَاكْتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَرِدَاءٍ. حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءً يُجَازِي الْجَزَائِرَ. فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنْهَرٍ فَنَفْحَةُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ. «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 1380 سنة قبل المسيح: التثنية 18: 15, 18, 19

[المسيح !]

«يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي (موسى). لَهُ تَسْمَعُونَ. أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصِيَهُ بِهِ.

وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 1000 سنة قبل المسيح: مزمو 40: 7, 8, 9]

[المسيح !]

حِينَئِذٍ قُلْتُ: «هَآنَذَا جِئْتُ. بَدْرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي: أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي سُرْرْتُ، وَشَرِيْعَتُكَ فِي وَسْطِ أَحْشَائِي.» بَشَّرْتُ

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 700 سنة قبل المسيح: اشعيا 52: 10, 13-15

[المصلوب المسيح!]

قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عِيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ

خَلَّصَ الْهِنَا. هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ، يَتَعَالَى وَيَرْتَقِي وَيَتَسَامَى جِدًّا. كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنظَرُهُ كَذَا مُفْسِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ. هَكَذَا يَنْضَحُ أُمَّمًا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ مُلُوكٌ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهَمُّوهُ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 700 سنة قبل المسيح: اشعياء 53: 1, 4-6, 11 مَن صَدَّقَ خَبْرَنَا ؟ (ايضاً انظر الى مزمور 98: 1-3)

وَلِمَنْ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِينَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شَفِينَا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. مَنْ تَعَبَ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبْرِرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامَهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. [المسيح !]

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 1000 سنة قبل المسيح: مزمور 22: 1, 16 [المصلوب المسيح !]

إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَنِ خَلَاصِي، عَنِ كَلَامِ زَفِيرِي؟ ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرَجُلِيَّ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 520 سنة قبل المسيح: زكريا 9: 9-11
ابْتَهَجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، اهْتَفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَيِّعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشِ ابْنِ أَتَانَ. وَأَقْطَعُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْفَرَسَ مِنَ أُورُشَلِيمَ وَتُقْطَعُ قَوْسُ الْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِلْأُمَّمِ، وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ. وَأَنْتِ أَيْضًا فَاِنِّي بِدَمِ (المسيح) عَهْدِكَ (الجديد) قَدْ أَطْلَقْتُ أَسْرَاكَ مِنَ الْجُبِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 615 سنة قبل المسيح: ارمياء 31: 31-34

«هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. وَلَا يُعَلِّمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ سَيِّعَرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدَ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1446 سنة قبل المسيح: تكوين 3: 15

وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ (حواء)، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.»

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1410 سنة قبل المسيح: لاويين 17: 11

لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 960 سنة قبل المسيح: مزمو 118: 22-26 [المسيح

!]

الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِّجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ. آه يَا رَبُّ خَلِّصْ! آه يَا رَبُّ أَنْقِذْ! مُبَارَكٌ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 580 سنة قبل المسيح: حزقيال 36: 25-28

(ايضاً انظر الى حزقيال 11: 19, 20 ; 16: 60 ; 18: 31, 32)

وَأَرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتَطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أَطَهَّرُكُمْ.
وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ
وَأَعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي،
وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا،
وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 680 سنة قبل المسيح: اشعيا 63: 8-10 [المسيح

!]

وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي، بَنُونَ لَا يَخُونُونَ». فَصَارَ لَهُمْ مُخْلِصًا. فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ
تَضَاقِقَ، وَمَلَائِكُ حَضْرَتِهِ خَلَّصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ
الْقَدِيمَةِ. وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارَبَهُمْ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 520 سنة قبل المسيح: زكريا 13: 7-9 [المصلوب

المسيح !]

«اسْتَيْقِظْ يَا سَيْفُ عَلَى رَاعِيٍّ، وَعَلَى رَجُلٍ رِفْقَتِي، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. اضْرِبِ الرَّاعِيَ
فَتَنَشَتَّتَ ، وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَى الصَّغَارِ. وَيَكُونُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ الْغَنَمُ ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ
تُلْتَمِسَ مِنْهَا يُقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ، وَالثُّلُثُ يَبْقَى فِيهَا. وَأُدْخِلُ الثُّلُثَ فِي النَّارِ، وَأَمْحَصُهُمْ
كَمَحْصِ الْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنُهُمْ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ
شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي.»

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 700 سنة قبل المسيح: اشعيا 42: 1-4, 6, 7]

المسيح !]

«هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُّهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ
فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ. لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يُسْمِعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ. قَصَبَةً
مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً خَامِدَةً لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ. لَا يِكَلُّ وَلَا
يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ.»
«أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ، فَأُمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِشَعْبِ وَنُورًا
لِلْأُمَّمِ، لِنَقْتَحَ عُيُونَ الْعُمَى، لِنُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ
فِي الظُّلْمَةِ.»

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 520 سنة قبل المسيح: زكريا 6: 11-13

(الكاهن يهوشع دعي يشوع في عزرا 3: 2) [الملك الكاهن! المسيح!]
ثُمَّ خَذُ فِضَّةً وَذَهَبًا وَاعْمَلْ تِيْجَانًا وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ (يشوع) بِنِ يَهُوسَادَقِ
الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. وَكَلَّمَهُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْغُصْنُ»
اسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبُتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ
وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَكُونُ كَاهِنًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلَامِ
بَيْنَهُمَا كِلَيْهِمَا. (المسيح الملك الكاهن).

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 700 سنة قبل المسيح: اشعيا 49: 5-9

(ايضا انظر الى اشعيا 11: 10) [المسيح!]
وَالآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ، لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْضَمُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ
فَاتَمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَالْهِيَ يَصِيرُ قُوَّتِي. فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ
أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ، وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى
أَقْصَى الْأَرْضِ.» هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِلْمُهَانَ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ
الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمُتَسَلِّطِينَ: «يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي
هُوَ أَمِينٌ، وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ.» هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ

اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنَتُكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ،
لِتَمْلِكَ أَمْلَاكَ الْبَرَارِيِّ، قَائِلًا لِلْأَسْرَى: اخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ: اظْهَرُوا. عَلَى
الطَّرْقِ يَرْعَوْنَ وَفِي كُلِّ الْهَضَابِ مَرَعَاهُمْ.

هذه النبوة أُوحِيَت للنبي 520 سنة قبل المسيح: زكريا 3: 6، 8-9

(اقرأ ايضا الآيات 1-4) [المسيح من عائلة الكهنة صادق!]

فَأَشْهَدُ مَلَاكَ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ أَنْتَ وَرَفَقَاؤُكَ
الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ آيَةٍ، لِأَنِّي هَانَذَا آتِي بِعَبْدِي «الْعَصْن» (المسيح). فَهُوَ ذَا
الْحَجَرِ الَّذِي وَضَعْتُهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. هَانَذَا نَاقِشُ نَقْشَهُ، يَقُولُ
رَبُّ الْجُنُودِ، وَأُزِيلُ إِيْنَمُ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

هذه النبوة أُوحِيَت للنبي 1440 سنة قبل المسيح: تكوين 22: 8، 10-14، 15-

18 (انظر ايضا تكوين 18: 1، 2، 10، 16-18، 22)

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرِقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.
ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. فَنَادَاهُ مَلَاكَ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ:
«إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَانَذَا». فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا،
لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفُ اللَّهِ، فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ
وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَاءَهُ مُمَسَّكًا فِي الْغَابَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْعَدَهُ
مُحْرِقَةً عَوْضًا عَنِ ابْنِهِ. فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَهَ يِرْأَهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ
الْيَوْمَ.... وَنَادَى مَلَاكَ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَقَالَ: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ
الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، أُبَارِكُكَ مُبَارَكَةً،
وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلَكَ
بَابَ أَعْدَائِهِ، وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ (المسيح) جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ
لِقَوْلِي».

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1000 سنة قبل المسيح: مزمو ر 2: 6-7، 12 «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي». إِنِّي أَخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ: قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ... . قَبِّلُوا الْإِبْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ فَتَبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنِ قَلِيلٍ يَتَقَدُّ غَضْبُهُ. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. [المسيح !]

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1440 سنة قبل المسيح: تكوين 14: 18-20 وَمَلِكِي صَادِقٌ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. [المسيح المسيح المتجسد !]

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 710 سنة قبل المسيح: أشعيا 5: 16 [المسيح !] فَيَنْتَبِئُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خِيْمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ، وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 730 سنة قبل المسيح: تكوين 32: 24، 28، 30 (انظر الى هوشع 13: 4.... .يصارع مع الملاك) [المسيح !] فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ». فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيبِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ، وَنَجَّيْتُ نَفْسِي».

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1440 سنة قبل المسيح: خروج 3: 2-6 [المسيح المسيح المتجسد !]

وَوَضَعَهُ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ بَلْهَيْبِ نَارٍ مِنْ وَسْطِ عَلِّيَّةٍ. فَانظَرَ وَإِذَا الْعُلْيَقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلْيَقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَنْظُرَ هَذَا الْمُنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعُلْيَقَةُ؟». فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الْعُلْيَقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى!». فَقَالَ: «هَأَنْذَا». فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَيَّ هَهُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ». ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 1440 سنة قبل المسيح: خروج 23: 20-23

[المسيح المسيح المتجسد !]

«هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَكَامًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ، وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. احْتَرِزْ مِنْهُ وَاسْمَعْ لَصَوْتِهِ وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لَصَوْتِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، أُعَادِي أَعْدَاءَكَ، وَأُضَايِقُ مُضَايِقِيكَ. فَإِنَّ مَلَائِكِي يَسِيرُونَ أَمَامَكَ ...»

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 1400 سنة قبل المسيح: يشوع 5: 13-15

[المسيح المسيح المتجسد !]

وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَاقِفٍ قُبَالَاتِهِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوبٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ». فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟» فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 600 سنة قبل المسيح: إرمياء 23: 5, 6

[المسيح من عائلة الملك داود !]

«هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ، وَيَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمِنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا.

هذه النبوة أُوحِيَتْ للنبي 1090 سنة قبل المسيح: قضاة 13: 3, 18, 20, 22

[المسيح المسيح المتجسد !]

فَتَرَأَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «هَا أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.

فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟».

فَكَانَ عِنْدَ صُعُودِ اللَّهَيْبِ عَنِ الْمَذْبَحِ نَحْوَ السَّمَاءِ، أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ صَعَدَ فِي لَهَيْبِ الْمَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ.... " لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ ! " (انظر اشعياء 9: 6)

هذه النبوة أُوحِيَتْ للنبي 600 سنة قبل المسيح: إرمياء 33: 14-18

[المسيح من أسر الملك داود و الكهنة هارون !]

«هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُودًا. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أُنْبِتُ لِدَاوُدَ غُصْنَ الْبَرِّ، فَيَجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخَلِّصُ يَهُودًا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ آمِنَةً، وَهَذَا مَا تَتَسَمَّى بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِي يُصْعَدُ مُحْرَقَةً، وَيُحْرَقُ تَقْدِمَةً، وَيُهَيَّيْءُ ذَبِيحَةً كُلَّ الْأَيَّامِ». (المسيح هو الملك الكاهن من نسل داوود

وصادوق الكاهن العظيم)

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1000 سنة قبل المسيح: مزمو ر 24: 7-10

[المسيح القائم من الموت هو ملك المجد !]

ارْفَعْنَ أَيَّتْهَا الأَرْتَا جُ رُؤُوسِكُنَّ، وَارْتَفَعْنَ أَيَّتْهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ المَجْدِ.
مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ المَجْدِ؟ الرَّبُّ القَدِيرُ الجَبَّارُ، الرَّبُّ الجَبَّارُ فِي القِتَالِ. ارْفَعْنَ أَيَّتْهَا
الأَرْتَا جُ رُؤُوسِكُنَّ، وَارْفَعْنَهَا أَيَّتْهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ المَجْدِ. مَنْ هُوَ هَذَا
مَلِكُ المَجْدِ؟ رَبُّ الجُنُودِ هُوَ مَلِكُ المَجْدِ. سِلاَهْ

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 520 سنة قبل المسيح: زكريا 9: 14, 15, 16

(ايضاً انظر اشعيا 27: 13) [المسيح القائم من الموت و الرب !]

وَيَرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ، وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ، وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفُخُ فِي البُوقِ وَيَسِيرُ فِي
زَوَايِعِ الجُنُوبِ. رَبُّ الجُنُودِ يُحَامِي عَنْهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيُدُوسُونَ حِجَارَةَ المِقْلَاعِ،
وَيَشْرَبُونَ وَيَضْجُونَ كَمَا مِنَ الخَمْرِ، وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْضَحِ وَكَزَوَايَا المَذْبَحِ. وَيُخَلِّصُهُمُ
الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. كَقَطِيعِ شَعْبِهِ، بَلْ كَحِجَارَةِ التَّاجِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 550 سنة قبل المسيح: دانيال 12: 6, 7 [المسيح !]

وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللّائِسِ الكِتَانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النِّهْرِ: «إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ العَجَائِبِ؟»
فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللّائِسَ الكِتَانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النِّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يَمَنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ
السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الأَبَدِ: « إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ
أَيْدِي الشَّعْبِ المُقَدَّسِ تَتَمُّ كُلُّ هَذِهِ ».

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 560 سنة قبل المسيح: دانيال 10: 5, 6, 14, 21

[المسيح المسيح المتجسد !]

رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرِجْلِ لَابِسِ كِتَانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ بِذَهَبٍ أَوْفَازَ، وَجِسْمُهُ
كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ البَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ
النُّحَاسِ المُصْقُولِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ.

وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكَمَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ». وَلَكِنِّي أَخْبَرْتُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكُ مَعِيَ عَلَى هَؤُلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُكُمْ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 730 سنة قبل المسيح: اشعيا 11: 1, 2, 4, 5

(انظر ايضا بـ اشعيا 61: 1-3) [المسيح !]

وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيَمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ. وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَتْنِيَهُ، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيَهُ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 700 سنة قبل المسيح: اشعيا 61: 1, 2 [المسيح

!]

رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعَتَقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِلَهِنَا. لِأُعْزِّي كُلَّ النَّائِحِينَ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1000 سنة قبل المسيح: مزمو 89: 20, 21, 26-29,

35, 36, 37 (أيضاً الايات 3, 4, 34) [المسيح !]

وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي. بِدُهْنِ قُدْسِي مَسَحْتُهُ. الَّذِي تَثَبَّتْ يَدِي مَعَهُ. أَيْضًا ذِرَاعِي تُشَدِّدُهُ. هُوَ يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ بَكْرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ. إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي. وَعَهْدِي يُثَبَّتُ لَهُ. وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ، وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ.

مَرَّةً حَلَفْتُ بِقُدْسِي، أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِداوُدَ: نَسَلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ
أَمَامِي. مِثْلَ الْقَمَرِ يُثَبَّتُ إِلَى الدَّهْرِ

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 990 سنة قبل المسيح: اخبار الايام الاولى 17: 10-15

(اقراء 2 صموئيل 7: 5, 12-6) [المسيح من الملك داود!]

وَمِنْذُ الأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَقَمْتُ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَأَذَلَّتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ.
وَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَبْنِي لَكَ بَيْتًا. وَيَكُونُ مَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَكَ لِتَذْهَبَ مَعَ آبَائِكَ، أَنِّي أَقِيمُ
بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَنِيكَ وَأُثَبَّتُ مَمْلَكَتَهُ. هُوَ يَبْنِي لِي بَيْتًا وَأَنَا أُثَبَّتُ كُرْسِيَهُ
إِلَى الأَبَدِ. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا عَنِ
الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ. وَأَقِيمُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الأَبَدِ، وَيَكُونُ كُرْسِيُّهُ ثَابِتًا إِلَى
الأَبَدِ». فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاتَانَ دَاوُدَ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 690 سنة قبل المسيح

اشعيا 53: 1-12 [المصلوب المسيح !]

مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا، وَلِمَنْ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ نَبَتْ قَدَّامَهُ كَفْرُخٌ وَكَعِرْقٌ مِنْ أَرْضِ
يَابِسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَنَسْتَهِيَهُ. مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ
النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الحَزَنِ، وَكَمُسْتَرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ. لَكِنَّ
أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِينَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا.
وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَبْرِهِ
شُفِينَا. كُلْنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.
ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهَهُ. كَشَاةٌ تَسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا
فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهَهُ. مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أُخِذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَطُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ
أَرْضِ الأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟ وَجُعِلَ مَعَ الأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيِّ
عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ. أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ

بِالْحَزَنِ . إِنَّ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسْرَّةُ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ .
مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبِرِّرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامُهُمْ هُوَ
يَحْمِلُهَا . لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ
لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ .

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 600 سنة قبل المسيح: دانيال 2: 34, 35 [المسيح !]
كُنْتُ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجْرٌ بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضْرَبَ التَّمثالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ
وَحَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا . فَانْسَحَقَ حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْحَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا،
وَصَارَتْ كَعُصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ . أَمَّا الْحَجْرُ
الَّذِي ضْرَبَ التَّمثالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا .

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 720 سنة قبل المسيح: اشعيا 28: 16 [المسيح القائم من
الموت !]

لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَأَنذًا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا، حَجْرَ امْتِحَانٍ، حَجْرَ
زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، (المسيح) أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لَا يَهْرُبُ .

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 730 سنة قبل المسيح: اشعيا 8: 14, 15 [المسيح !]
وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجْرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَخًا وَشَرَكًا لِسِكَّانِ
أُورُشَلِيمَ . فَيَعْتَرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ .» .

هذه النبوة أُوْحِيَتْ لِلنَّبِيِّ 1446 سنة قبل المسيح: تكوين 1: 26 , تكوين 3: 22,
تكوين 11: 7 , أشعيا 6: 8 , أشعيا 48: 16

وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى
طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَى
الْأَرْضِ .» .

«هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.
هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّبْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ
«مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 1000 سنة قبل المسيح: مزمو ر 8: 4-6 فَمَنْ هُوَ
الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟ وَتَنْقُصَهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبِهَاءٍ
تُكَلِّهُ. تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ:

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 730 سنة قبل المسيح: هوشع 1: 10
لَكِنْ يَكُونُ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُكَالُ وَلَا يُعَدُّ، وَيَكُونُ عِوَضًا عَنْ
أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 1000 سنة قبل المسيح: مزمو ر 82: 6 أَنَا قُلْتُ:
إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو الْعَلِيِّ كُلِّكُمْ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 700 سنة قبل المسيح: اشعيا 59: 1, 2 هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ
لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَنْقَلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. بَلْ أَثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْهِكْمِ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 1400 سنة قبل المسيح: التثنية 24: 16
(حزقيال 4: 18 النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ.)

«لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَنِ الْوِلْدَانِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوِلْدَانُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 950 سنة قبل المسيح: مزمو ر 138: 2، لِأَنَّكَ قَدْ
عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ عَلَى كُلِّ اسْمِكَ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1000 سنة قبل المسيح: مزمو ر 3: 14
..... لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدًا. (انظر ايضاً مزمو ر 53: 1 , 3)

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 730 سنة قبل المسيح: التثنية 27: 26
مَلْعُونٌ مَنْ لَا يُقِيمُ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 690 سنة قبل المسيح: اشعياء 64: 6 (اقراء الجامعة 7
20:

وَقَدْ صَرْنَا كُنْهًا كَنَجِسٍ، وَكَثُوبِ عِدَّةٍ كُلِّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ ذَبَلْنَا كَوْرَقَةً، وَأَثَامْنَا كَرِيحِ
تَحْمَلْنَا.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 740 سنة قبل المسيح: هوشع 5: 15 [المسيح القائم من
الموت !]

أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يُجَازَوْا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضَيْقِهِمْ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ».

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 540 سنة قبل المسيح: دانيال 12: 2
(انظر الى هوشع 13: 14 ; اشعياء 26: 19; أيوب 19: 26 ; مزمو ر 49: 15)
وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هُوَلاءِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ،
وَهُوَلاءِ إِلَى الْعَارِ لِلزَّدْرَاءِ الْأَبَدِيِّ.

هذه النبوة أُوحيَت للنبي 1440 سنة قبل المسيح: العدد 23: 19
(ايضا انظر الى صموئيل الاولى 15: 29)

لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 600 سنة قبل المسيح: ارمياء 31: 3 (ايضا انظر الى
التثنية 7: 6-10, 12, 13)

تَرَاعَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ.

هذه النبوة أُوْحِيَتْ للنبي 950 سنة قبل المسيح: مزمور 119: 89 إِلَى الْأَبَدِ يَا
رَبُّ كَلِمَتِكَ مُنْبَتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ.

اشعيا 40: 8

وَأَمَّا كَلِمَةٌ إِيَّاهَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.»

إذا كانت رغبة قلبك أن تبدأ حياة حياة مع الله خلال المُخْلِص يسوع المسيح، صلي هذه الصلاة متمعناً ومتفكراً فيها قبل أن تصلبها:

" يا إلهي المبارك، أشكرك لأنك تُحبُّني، أشكرك لأنك أرسلت المسيح ليموت على الصليب لأجلي لكي يمحو خطاياي. أعتزف لك بذنوبي، ولا أكتب آثامي؛ وأشكرك لأن المسيح حمل جميع ذنوبي وخطاياي بدمه على الصليب. أشكرك لأن المسيح بُعثَ حياً من بين الأموات، منتصراً على الخطية والموت والشر، وأعطاني حياة أبدية أكيدة. أشكرك لأنه سيأتي في اليوم الآخر، ليملك إلى الأبد، وأنا معه. أتبعك يا مُخْلِص يسوع بنفسي وقلبي وحياتي؛ وأطلب منك أن تساعدني لكي يمتلك الله حياتي بشكل كامل. أشكرك يا إلهي لأنك سمعت لصلاتي. أطلب هذه الصلاة باسم مُخْلِص يسوع المسيح، ولك يا الله كل المجد."

ملاحظة: يجب أن نعرف دائماً أن خلاص المسيح هو أقوى من أي خطية ممكن أن نتخليها؛ فلجميع الأحياء يوجد رجاء. فالمسيح حررنا من الشعور بالذنب والخطية؛ وحملها على نفسه على خشبة الصليب.

باسم أدرنلي